وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الانسانية

جريدة الاقدام و دورها في بلورة الفكر السياسي و الاجتماعي للجزائريين

1919-1923 م

مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ /تخصص تاريخ المقاومة والحركة الوطنية

- من إعداد الطالبتين:

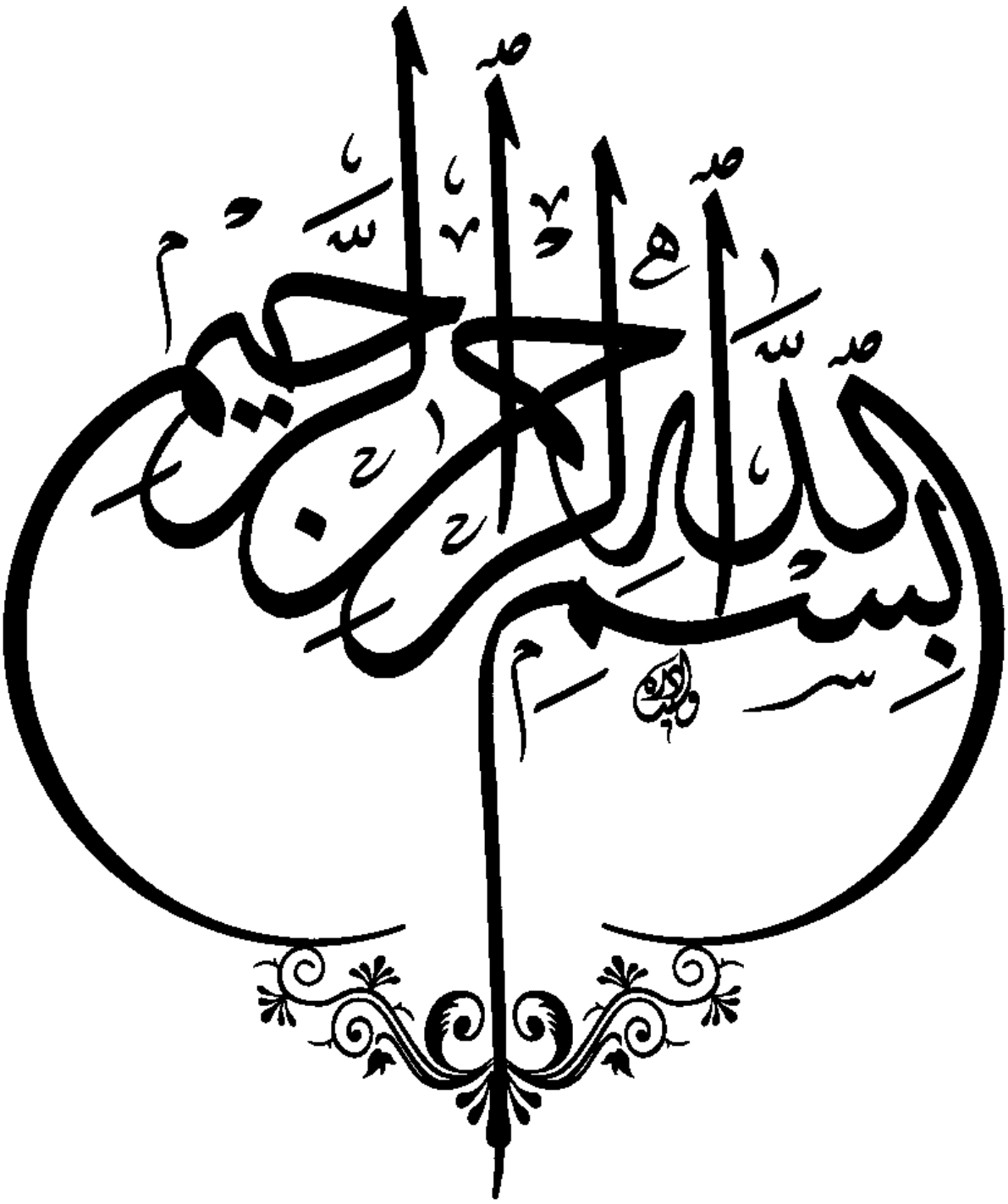
مقدم سعاد

رويبح سعاد

- إشراف الأستاذ :

د/ حكيم بن الشيخ

الموسم الجامعي : 1442-1443 هـ / 2020-2021 م .


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قال الله تعالى: " ولئن شكرتم لأزيدنكم صدق الله العظيم"

نشكر الله أولا وقبل كل شيء هو الذي هدانا لهذا ومنّ علينا بجزيل نعمه وعطاياه التي لا تعدّ ولا تحصى الذي عجز عن إدراك نعمه عقول العارفين ،وسبّحت بحمده جميع خلقه وبعد :

نتقدم بجزيل الشّكر وخالص العرفان لكل من ساعدنا في إنجاز

مذكرتنا هذه بدأ بالأستاذ المشرف "حكيم بن الشيخ "حفظه الله عز وجلّ وعلى كل ما قدمه لنا من نصائح طيلة فترة بحثنا في الموضوع كما نتوجه بالشّكر الخالص لجميع أساتذة قسم العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة عامّة والأساتذة:قرين مولود والأستاذ قريتلي حمير ،والأستاذ مياّد رشيد خاصة وندعو من الله أن يحفظهم ويرعاهم ونشكر عمال المكتبة الجامعيّة الذين ساعدونا.في بحثنا ،ونشكر ايضا اللجنة المناقشة الذين سيشرفوننا بحضورهم كما لا ننس كل من قدم لنا يد العون من بعيد أ من قريب وساعدنافي إنجاز مذكرتنا هذه.

إهداء

أشكر الله مولاي و خالقي الذي من عليا بنعمه و وفقني في انجاز هذه المذكرة ،إلى نفسين أحب إلي من نفس إلى من قال فيهم المولى عز وجل "ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا " ،والدي إلى من علمتني أن العطاء ليس له حدود أمي الغالية أطال الله في عمرها الحاجة خيرة يا أول مدرسة دخلتها فكنتي أستاذتها دون منازع إلى ساقي زهوري و راعيها وزارع الثقة في نفسي و عزز همتي بالصبر و الكفاح إلى أول من استندت عليه و ترعرعت أمام عينه و بين يديه ،إلى أخر من الكون و مثلي الأعلى في الحياة أبي العزيز الحاج يحي يا أول معلم في الحياة.

إلى سندي و توأمي في الحياة عبد الغني رعاه الله و حفظه إلى من حبهم يجري في عروقي و يلهجو بذكرهم فؤادي آلي إخوتي (محمد و زوجته مريم ،أحمد و زوجته فاطمة الزهراء ،علي و زوجته هجيرة ،جمال و زوجته أسماء (،إلى أخواتي)زهراء ،فاطمة ،نصيرة و زوجها رابح ،سميرة و زوجها محمد ،إلى براعم و برعمات العائلة (مروان ،سلسبيل ،هديل ،تسنيم، إسراء ،محمد إسلام ،فارس ،محمد الأمين ،أمين ،عبد المعز ،ريتاج ،وائل و الكتكوت المنتظر عبدو) ،إلى من سرنا سويا و نحن نشق الطريق معا نحو النجاح و الإبداع إلى. جميع زميلاتي و زملائي الأعزاء كلا باسمه خاصة بودراجي فاطمة الزهراء محامي ناديا حنان بوسيلة ،لعليش هدى ، من تقاسمنا خمس سنوات من الدراسة و عناء إنجاز هذه المذكرة أختي و صديقتي سعاد مقدم إلى من علموني حروفا و كلمات من درر إلى من صاغوا لي من علمهم حروفا و من فكرهم منارة تنير لنا مسيرة العلم و النجاح إلى أساتذتي الكرام كلا باسمه من الابتدائية إلى الجامعة أساتذتي.

سعاد رويبح

إهداء

إلى من ساندتني في صلاتها و دعاءها ،إلى من تشاركني في أفراحي و أحزاني إلى نبع العطف و الحنان إلى أمي الغالية.

إلى الذي لم يبخل على بأي شيء ،إلى سعى لأجل راحتي و نجاحي إلى أعز رجل أبي الغالي العزيز. إلى أخي الأكبر لخضر الذي هو الأب الثاني لي ،و إلى أختي الكبرى سليمة و هي الأم الثانية لي حفضهما الله ،كان سببا في وصولي إلى هذه المرحلة ،لهم الشكر و الثناء مني.

إلى الشموع التي أضاءت لي مشواري ،عائلتي من كبيرها إلى صغيرها .

إلى كل أقاربي الذين مرو ير العون لي و كانوا اسندا لي ،خاصة ابن الخالة الذي كان الرفيق الانيس و المعين

إلى رفيقات دربي و صديقاتي العمر و أخواتي لم تلدهم أمي خاصة أختي و رفيقي في هذا العمل سعاد ،حفضها الله ،و صفية الأخت الثانية.

إلى كل من درسني و علمني حرف ،إلى كل من يعرفني من قريب أو بعيد إليكم جميعا أهدي هذا الجهد المتواضع.

سعاد مقدم

مقدمة

مقدمة

إنّ الصّحافة من بين أهم وسائل الإعلام التي لجأ إليها الشّباب الجزائريين في مكافحتهم وتصدّيهم لسياسة الاستعمار الفرنسي ،ومن وسائل الاعلام الواسع الانتشار والتّأثير .هدفها الرّسمي تنمية وتوعية جمهور القرّاء بالعلوم والثّقافة والأدب و المعارف العامّة وتوضيح سير الأحداث المحليّة والدّوليّة مع إبداء الرّأي بالملاحظات والانتقادات المجرّدة الهادفة لمصلحة الأمّة لذلك نجد لجوء واهتمام الشّبان الجزائريين المثقفين بهذه الوسيلة واستخدامها من أجل توعية الشّعب الجزائري واطّلاعه الدّائم بالأحداث وسيرها داخل الجزائر وخارجها لتتكون لديهم فكرة حول قضية الجزائر والجزائريين وفرنسا الاستعماريّة .

ففي الجزائر تعود بداية ظهورها إلى فترة الاستعمار الفرنسي ،وظهرت جرّاء وعي الجزائريين وإدراكهم لأهميّة المقاومة بالقلم وما تكتسيه من أهميّة في تنوير الجزائريين لحقيقة الاستعمار وكيفيّة الدّفاع عن حقوقهم و إبراز للراي العام حقيقة الاستعمار الفرنسي وتجاوزاته الخطيرة على الجزائريين .وذلك بعد فشل جميع المقاومات الشّعبيّة خلال القرن 20 م كانت بدايتهاصحف فرنسية استعمارية ثمّ شيئا فشيا وبمرور الزّمن ظهرت صحف وطنيّة نخبويّة إصلاحيّة ناطقة باللّغة العربيّة هدفها الحفاظ على مقومات الامّة العربيّة الإسلاميّة .

ومن بين الصّحف التي ميّزت تلك الفترة جريدة "الْإقدام l'IKDAM" و إنّ التّمعن في هذا العنوان دور جريدة الإقدام في بلورة الفكر السّياسي والاجتماعي للجزائريين1919 1923 م

وما دفعنا لدراسة هذا الموضوع: هو معرفة الدّور الذي قامت به جريدة الإقدام في نضج وبلورة الفكر السّياسي والاجتماعي لدى الجزائريين في تلك الفترة ،والاطّلاع أهم المواضيع التي تناولتها وناقشتها وعالجتها ، وما مدى دفاعنا على الجزائريين ومصالحهم وكذا حقوقهم بالاصافة الى حب التعرف على تاريخنا الوطني والسعي لاثراء الرصيد المعرفي الشخصي والرغبة في تقديم مساهمة متواضعة في مجال الدراسات الاكاديمية حول تاريخ المقاومة والحركة الوطنية اصافة الى رغبتنا في معرفة

دور جريدة الاقدام في نضج الفكر السياسي والاجتماعي لدى الجزائريين وما مدى تحقيقها للاهداف التى جاءت لاجلها ،**وقد اكتسى من الاهمية** الكبيرة التى تجعله موضوع شيق يستدعي الدراسة والتحليل فهي تدرس فترة جد هامة من تاريخ الجزائر تحت وطئة الاحتلال الفرنسي اي من نهاية الحرب العالمية الاولى 1919 الى غاية 1923م

ومن خلال هذا ،ارتأينا طرح **الإشكاليّة** الرّئيسيّة لموضوعنا هذا على الشّكل التّالي :

"كيف تمكّنت جريدة الإقدام من بلورة الفكر السّياسي والاجتماعي للجزائريين ؟

ومن أجل الإجابة عن هذه الإشكاليّة ،طرحنا مجموعة من الأسئلة الفرعيّة .

ما هي ظروف وعوامل ظهور الصّحافة في الجزائر؟

ما هي الفكرة المحوريّة لجريدة الإقدام وطاقمها الصّحفي؟

ما هو الدّور الذي لعبته الجريدة في تنميّة الفكر السّياسي للجزائريين ؟:

.**ومن الدراسات التى لها علاقة بموضوعنا** ندكر : مقال قضايا الجزائر من خلال جريدة الاقدام 1919 1923/ لنفيسة دويدة ومدكرة جريدة الاقدام لسان حال الحركة الخالدية لصافر فتيحة ومدكرة حركة الشبان الجزائريين و التونسيين 1900 1930 للخمري الجمعي ومقال التاطير الحركي الوطني لمسيرة الامير خالد 1920 1936 لبن الشيخ حكيم وله مقال ايضا تحت عنوان الحركة الوطنية بين المساواة والاستقلال ...الخ ،**منهج الدراسة** :ولدراسة الموضوع اتبعنا المنهج التاريخي واستخدمناه في رصد الاحداث التاريخية والمنهج التحليلي الدي استخدمناه في تحليل بعض الاحداث التاريخية **ولدراسة موضوعنا هدا اتبعنا الخطة التالية** : مقدمة ،المبحث التمهيدي :لمحة عن الصحافة في الجزائر مطلع القرن 20م ،المطلب الاول : الاوضاع العامة في الجزائر مطلع القرن 20 م فقد درسنا في هدا المطلب الاوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والفكرية والثقافية

التي الت اليها الجزائر مع مطلع القرن العشرين ، المطلب الثاني : عوامل ظهور الصحافة في الجزائر دكرنا فيه اهم العوامل منها سياسة شارل جونار واثر البعثات العلمية في نمو ونضج الوعي لدى نخبة الشباب الجزائريين ، اثر الصحافة الفرنسية في لفت انتباه النخبة الى كيفية الدفاع عن حقوقهم المهضومة ....الخ اما المطلب الثالث تطرقنا الى :الصحافة الوطنية في الجزائر : الصحافة الاهلية ، الصحافة الاصلاحية ، الصحافة الادماجية والصحافة الشيوعية ، اما المبحث الثاني ، بطاقة تقنية عن جريدة الاقدام ، المطلب الاول : تطرقنا فيه الى تعريفها والى طاقمها الصحفي اما المطلب الثاني : اشرنا الى شخصية الامير خالد الهاشمي والى مسيرته السياسية وكدا مشاركته في الانتخابات في الجزائر اما المطلب الثالث : اهم رواد الجريدة مثل صادق دندن ، الحاج عمار اللدان لعبا دور جد هام في نجاح الجريدة وتحقيق اهدافها ، اما المبحث الثالث : تحت عنوان دور جريدة الاقدام في بلورة الفكر السياسي والاجتماعي للجزائريين ، المطلب الاول : سياسيا حيث دكرنا المساواة والوسائل الديموقراطية وكدلك التمثيل النيابي للجزائريين حيث عالجت الجريدة هده المواضيع ، اما المطلب الثاني : اجتماعيا بحيث تطرقنا فيه الى المجتمع الجزائري وما طرا عليه من بدع وخرافات جراء الاحتلال الفرنسي وكيف عالجت الجريدة هده المواضيع وتطرقنا ايضا الى موقف الجريدة من التعليم والاندماج وايضا دعوة الجريدة الجزائريين للتمسك بالدين الاسلامي و الهوية الوطنية ...الخ ، المطلب الثالث : رد فعل فرنسا على الجريدة وايقافها وفرض غرامات مالية عليها و العمل على مضايقة روادها . اهم المصادر : اعتمدنا على اعداد من جريدة الاقدام فرنسية وعربية اضافة الى كتاب رسالة الى الرئيس ويلسون ونصوص اخرى للامير خالد ، كتاب الامير خالد ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية للدكتور بن الشيخ حكيم ، وكتاب ا تاريخ لحركة الوطنية لمحفوظ قداش ، كتاب اعلام الصحافة الجزائرية الجزء الرابع لزهير احدادن ، كتاب الامير خالد الهاشمي الجزائري والدفاع عن جزائر الاسلام لبسام العسلي ، كتاب الجزائريون المسلمون وفرنسا لشارل روبار اجيرون وكتاب اخر له بعنوان تاريخ الجزائر المعاصرة .....الخ

الصعوبات :*صعوبة الحصول على أعداد جريدة الإقدام من حيث بعدا لمسافة (المكتبة الوطنيّة في الجزائر). وصعوبة الإجراءات من تسجيلات وبطاقات ...الخ ،والتكلفة.

*صعوبة قراءة أعداد الجريدة فهي غير واضحة وعدم فهم بعض الكلمات .

*صعوبة قراءة وفهم أعداد الجريدة المكتوبة باللغةالفرنسية.

*كثرة المراجع والمصادر المعتمد عليها وتكرار المعلومة .

*صعوبة في تنسيق الافكار وانسجامها لتعدد الكتب.

*ضيق الوقت بحيث لم يكن لنا الوقت الكافي لقراءة المصادر والمراجع بشكل متمعن وكامل واستخلاص المعلومة خاصّة في قراءة أعداد جريدة الإقدام.

*الظروف الصّحيّة الحاليّة إثر تفشي وباء الكورونا وصعوبة التّنقل.

المبحث التمهيدي

لمحة عن الصّحافة في الجزائر مطلع القرن 20م.

المطلب الأول

الأوضاع العامّة في الجزائر مطلع القرن 20م.

المطلب الثّاني :

عوامل ظهور الصّحافة في الجزائر (سياسة جونار ،أثر البعثات العلميّة ،أثر الصّحافة الفرنسيّة .....الخ).

المطلب الثّالث :

الصّحافة الوطنيّة في الجزائر :

1/الصّحافة الأهليّة

2/الصّحافة الإصلاحيّة

3/الصّحافة الإدماجيّة

4/الصّحافة الشيوعية

المبحث التمهيدي : لمحة عن الصحافة مطلع القرن العشرين ميلادي :

عرفت الجزائر مطلع القرن العشرين أوضاع مزرية شملت جميع المجالات (سياسية ، اقتصادية ، اجتماعية ،ثقافيةو فكرية) ويرجع ذلك لجملة القوانين التعسفية الظالمة في حق الجزائريين هذا كله دفع بنخبة الشبان المثقفين الجزائريين من اتخاذهم للقلم سلاح جديد لهم بعد فشل المقاومات المسلحة ويعود ذلك لعدة عوامل منها (أثر الصحافة المشرقية في انتشار الوعي الإعلامي في الجزائر ، دور البعثات العلمية ،دور جماعة النخبة من المثقفين الجزائريين ،دور الحاكم العام جونار ، الأجواء السياسية العامة داخل وخارج الجزائر ، تأثر الجزائريين بالصحافة الفرنسية وانتباههم لمدى أهمية الصحافة في المجتمع) فقد قسمت الصحافة آنذاك إلى : الصحافة الأهلية ، الصحافة الإصلاحية ، الإدماجية والشيوعية .

المطلب الأول :الأوضاع العامة في الجزائر مطلع القرن العشرين :

أولا الأوضاع السياسية

لقد مرت الجزائر أواخر القرن 19م ومطلع القرن 20م على مجموعة من الأحداث المتداخلة في ما بينها ويعود ذلك إلى تردي الأوضاع في مختلف المجالات ، وما تميزت به الجزائر أنذاك بروز حركة الأمير خالد في الساحة السياسية .[1]

وأيضا ظهور الصحف الوطنية والوعي القومي ، تاسيس جمعيات ونوادي محلية ،وكان نتيجة هذه التيارات هو شعور المسؤولين بضرورة اطّلاع الشعب الجزائري على الأخبار الرسمية ، من أجل مواجهة ومقاومة الاستعمار الفرنسي الذي حاول منذ دخوله أرض الوطن طمس الهوية الوطنية ، وقد كانت لهذه الصحافة أثر واسع في فضح تجاوزات الادارة الفرنسية

[1]–مُحَمَّد صالح الصديق ، أعلام من المغرب العربي ،ج 1 ، ط1 ،موقع للنشر ، الجزائر ، 2008م ، ص161 ،ص 166.

فقد عملت السلطات الفرنسية على طمس الهوية الاسلامية والجذور العربية في الجزائر ،فقد عمدت منذ البداية على سن قوانين استهدفت منها تحقيق هذه الغاية ومنها قانون الإدماج الذي أصدرته الحكومة الفرنسية في 22 جويلية 1834 م الذي ينص على أن الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا ،وبناء على هذا القانون أصدرت فرنسا مجموعة من القرارات التي بلغت حوالي 58 قرارا في ظرف خمسة شهور من بينها قرارا ينشئ منصب حاكم عام مدني وآخر يلحق الجزائر مباشرة بفرنسا.[1]

فقد كان للمستوطنين في الجزائر سلطة كبيرة على الحكومة الفرنسية ،إذ أن أغلب القوانين التعسفية التي كانت تسنها الحكومة وتفرض تطبيقها على الجزائريين في الغالب كانت من مطالب المستوطنين الذين كانوا يريدون أن يضعوا أيديهم على أملاك الجزائريين .[2]

وبعد سياسة الإدماج جاءت فرنسا بقانون آخر تبين بأنها لم تكن تعني بالمساواة سوى المستوطنين بإعطائهم الحق في التصرف بحرية في الجزائر وهو قانون الأهالي الصادر في 26 جوان 1871 م وبقي قيد التطبيق إلى غاية 1944م وقد ضم هذا القانون 21 مخالفة تقضي بأن يظهر الأهالي الطاعة العمياء للمستوطنين وأصبحت 27 مخالفة سنة 1897م والغرض منه قتل روح المقاومة لدى الجزائريين وإخضاعهم عن طريق تسليط العقوبات من سجن وفرض عقوبات أو مصادرة الأملاك من غير محاكمة .[3]

[1]–أبو القاسم سعد الله ، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر ،ج4 ، دار الغرب الإسلامي ،ط1 ،1966م ،ص 196–199.

[2]–أحمد الخطيب ،جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ، 1985 م، ص 16.

[3]– أبو القاسم سعد الله .الحركة الوطنية الجزائرية ،ج2،دار البصائر ،الجزائر،2009،ص ص 92 ،93

ثانيا الأوضاع الإقتصادية :

1/الزراعة :

كان قطاع الفلاحة كل شيء بالنسبة للجزائريين ، فقد كانت الجزائر منتجة للحبوب بمختلف أنواعها ما يكفي من تغطية حاجيات سكانها ،والفائض يصدر إلى فرنسا مباشرة وحتى إيطاليا لإنقاذ الأوروبيين من الحاجة القاتلة ، فقد اهتم المعمرون في الجزائر بزراعة الكروم التي تعتبر المادة الأولية لإنتاج الخمور [1]، حيث كانت لدى منتوج الحبوب أهمية كبيرة ، إذ سجلت جريدة النجاح أرقاما في الثلاثينات حول كمية إنتاج الحبوب حيث بلغ في عمالة قسنطينة وحدها مجموع الإنتاج 6 ملايين و805 ألف قنطار ، أما عمالة الجزائر فالكمية هي 3 ملايين و 650 ألف قنطار ، بينما عمالة وهران قدّر الإنتاج ب 02 مليون و 400 ألف قنطار[2] كما عملت السلطات الفرنسية أيضا على سلب ونهب أراضي الفلاحين وتحويلهم لمتشردين وخماسين لدى المستوطنين الأوروبيين بالإضافة إلى انتزاعها لأراضي الفلاحين الأصليين وتقديمها للمعمرين حيث نجد أن معظم الأراضي الخصبة أصبحت في أيدي المعمرين بدعوى أنهم لا يعرفون استغلال الأراضي بطريقة علمية ، حيث بلغت نسبة الأراضي التي استحوذوا عليها إلى 237000هكتار ومن أجل إبقاء هذه الأراضي بحوزة المعمرين للأبد اشترطت الحكومة الفرنسية للإقامة بها مدة 20سنة من الإلزام الكامل بعدم بيعها للمستعمر الفرنسي ومن أصل أوروبي[3].

وهكذا نجد أن النشاط الفلاحي في الجزائر قد تقهقر كثيرا ، حيث لم يعرف نمو في الإنتاج فقد كان إنتاج الحبوب عامي 1901إلى 1910 م يقدر ب19 مليون قنطار ثم نزل إلى 16 مليون قنطار بين عامي 1921م إلى 1930م ونفس الشيء يقال على الماشية وخاصة الأغنام التي

[1]–مُحَمَّد العربي الزبيري ، الثورة الجزائرية في عامها الأول ،ط1،دار البعث ،قسنطينة، الجزائر ، 1984م ،ص 40، 41.

[2]–جريدة النجاح ،مقال الحبوب في الجزائر، العدد 2091، 14جانفي 1988،ص12.

[3]–عبد الكريم بوريشة ،سليمان موساوي مولاي ،عوامل تأثر النخبة الإصلاحية الجزائرية بالفكر الإصلاحي مطلع القرن العشرين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر ، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2019م/2020، ص 18.

انخفضت كثيرا ، فقبل عام 1910م كانت تقدر ب 9 ملايين رأس فتراجعت إلى 5 ملايين رأس سنة 1914م وهذا التقهقر يرجع إلى سياسة الإدارة الفرنسية التي لم تعط اهمية كبيرة للفلاح الجزائري المسلم وأهملته وطردته إلى مناطق أخرى فقيرة وبور ،وكذا عدم تقديم له المساعدات المالية اللازمة نتج عن إثرها زيادة عدد الفقراء في الارياف وظهور ظاهرة الهجرة الريفية من المدن الجزائرية نحو فرنسا بحثا عن العمل[1].

2/الصناعة:

اضافة الى مأساة الأراضي الزراعية المنتزعة ومصادرة أملاك الجزائريين لصالح المعمرين عمدت السلطات الفرنسية ايضا على قتل الصناعة المحلية أو الوطنية التي كانت تزخر بها الجزائر قبل الاستعمار، فعمل الاستعمار الفرنسي على مضايقة الصناعات اليدوية خاصة صناعة النحاس، الفضة، الذهب، الجلد، الحياكة، والصناعة البحرية والحربية من سفن ومعدات الحرب التي كانت تمتاز بالجودة والازدهار[2] .

لقد ضلت السيطرة في يد المعمرين الذين كانوا يتمتعون بالقروض ويحتكرون التجهيزات ويسيطرون على الميزانية، حيث كان الفارق كبير بين الجزائريين والأوروبيين فإذا أخذنا المؤسسات الاقتصادية نجد أن نصيب 100ألف مؤسسة جزائرية تقدر ب33 مليار من الفرنكات وفي المقابل مداخيل65 ألف مؤسسة أوربية تساوي 375 مليار فضلا عن 90 بالمئة من النشاط الصناعي والتجاري بقي في يد الأوروبيين كما عملت أيضا السلطات الفرنسية إلى سلب ونهب أراضي الفلاحين وتحويلهم إلى متشردين وخماسين لدى المستوطنين ورجال الإقطاع[3].

[1]–شارل روبار أجيرون ، تاريخ الجزائر المعاصر، ترجمة: عيسى عصفور، ط2،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982، ص 124-127.

[2]–محمد الأمين بلغيث، الجزائر في مؤتمر باندونغ مذكرة الشاذلي المكي إلى المؤتمر، دار كتاب الغد، الجزائر، 2007، ص67.

[3]–بشير بلاح ،تاريخ الجزائر المعاصر (1830م-1989م) ،ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص 146.

ثالثا الأوضاع الاجتماعية:

عرفت الجزائر قبل دخول الاستعمار نظام اجتماعي قبلي عشائري ذو الصفة العربية المتميزة متكون من طبقتين متمايزتين عن بعضهما البعض هما : طبقة عليا تتكون من الارستوقراطيين أي الحكام ورؤساء العشائر، وإقطاعي الأراضي وكبار التجار والطبقة الدنيا وهي المتمثلة في غالبية الشعب الذين كانت حياتهم مركزة على الفلاحة والأرض والرعي، تميزت حياتهم بالبساطة وضمن هذين الطبقتين تتخلل فئة ضئيلة ممثلة في المتعلمين والقضاة وصغار التجار[1].

فالشعب الجزائري قبل الاحتلال الفرنسي كان يعيش حياة اجتماعية هادئة منسجمة مع الواقع السياسي والاقتصادي، لكننا لا نستطيع القول أن الحياة الاجتماعية في الجزائر لم تكن راقية على العموم مقارنة بالحياة الاجتماعية في أوروبا[2].

كما قام الاستعمار الفرنسي بتحطيم أركان المجتمع سواء كانت قبيلة أو الهيئات القيادية التي تعتمد على الأهل والمال والزعامة [3]،فقد انخفض عدد سكان الجزائر انخفاضا كبيرا مقارنة بما كان عليه قبل الاحتلال وظهرت زيادة كبيرة في عدد السكان المستوطنين، اليهود الأوروبيين الذين كانوا يستغلون كل الفرص للاستيلاء على أملاك الجزائريين المهاجرين الهاربين من حالة الجهل والفقر التي عاشوها في الجزائر بحثا عن حياة أفضل ، إما نحو الدول العربية المجاورة أم إلى الدول الغربية خاصة فرنسا[4] .

[1]–أحمد الخطيب ، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985،ص 08.

[2]–عبد الكريم بوصفصاف ، الفكر العربي الحديث مُحَمَّد عبدو وعبد الحميد بن باديس نموذجا، دار الهدى،الجزائر، ص 100.

[3]–صلاح العقاد،المغرب العربي في التاريخ الحديث والمعاصر، د–ج، الطبعة السادسة ، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر،1993، ص 116.

[4]–خديجة بغطاش، الحركة التبشيرية الفرنسية في الجزائر 1830م–1871م ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2009، ص 106.

ومن أوروبا عامة إلى الجزائر والاستيطان فيها ، وخلال هذه الفترة تكونت طبقة برجوازية من المستوطنين في المدن وطبقة من الإقطاعيين في الأرياف بعد أن استولوا على الأراضي الخصبة الواقعة على المياه الجارية مثل سهل وهران، سهل عنابة، سهل متيجة، وهذه السياسة عملت على تعمير المناطق الحيوية في الجزائر بالعناصر الأوروبية ذات المصالح الاقتصادية المحضة، ففي سنة 1911م بلغ عدد المستوطنين 562931 نسمة[1]، ووصل عددهم إلى 833000 ذلك سنة 1926م (657000 فرنسي و 17600 أجنبي)، فقد منح الاستعمار الفرنسي هؤلاء المستوطنين أخصب الأراضي الزراعية في الجزائر، وتحكموا في اقتصاد البلاد وإدارة شؤون الأهالي وأصبحت بيدهم السلطة والقوة والمال على الرغم من تمثيلهم الضعيف حيث لا يمثل سوى عشرة بالمائة من مجموع سكان الجزائر[2].

رابعا الأوضاع الثقافية والفكرية:

لقد عمل الاحتلال الفرنسي من الناحية الثقافية على تحطيم المدارس وتحويل المساجد إلى كنائس تمارس فيها الطقوس المسيحية، فانحط المستوى العلمي انحطاطا كبيرا وحاولت السلطات الفرنسية أن تعوض الكتاتيب والمدارس الابتدائية، لكن تلك المدارس لم تلبي حاجات الراغبين في التعليم، بحيث لم يكن عدد المتعلمين أكثر من ستين ألف من مجموع سبعمائة وخمسين ألف طفل في سن التعليم، إلآ أن التعليم في هذه المدارس لم يكن قوميا ولا وطنيا ولا دينيا إسلاميا بل إنهم كانوا يدرسون عظماء فرنسا[3].

[1]- عبد الكريم بوصفصاف ، الفكر العربي الحديث مُحَّد عبدو وعبد الحميد بن باديس نموذجا، دار الهدى،الجزائر، ص 101.

[2]-مُحَّد شرقي، المجتمع الجزائري في تصورات النخبة السياسية الجزائرية المعاصرة، منشورات مخبر الدراسات التاريخية والفلسفية، جامعة منتوي، قسنطينة ، الجزائر، مارس، 2008، ص 202.

[3]- عبد الكريم بوصفصاف، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية (1931-1945م) ، ص 41،42.

وقد عبّر الزعيم المصري مُحَمَّد فريد أثناء زيارته للجزائر عام 1901م عن الوضع الذي تعيشه الجزائر المزري و الذي أضحى عليه المجتمع الجزائري بقوله "إنّ حالة التعليم في الجزائر سيئة جدا ، ،فقد حلت

اللغة الفرنسية محل اللغة العربية في جميع المعاملات ،بل ربما لا تدرس اللغة العربية بالمرة مع مضي الزمن ،فلا الحكومة تسعى لحفظها ولا هي تدع الأهالي يؤلفون الجمعيات لفتح المدارس ،لمنعها أي اجتماع خوفا أن تشتغل جمعياتهم بالأمور السياسية ،وهي حالة تخالف ما عرف به الفرنسيين من أنهم رجال العلم والنور والحرية فقد اصبحت اللغة الفرنسية هي لغة التخاطب في العواصم مثل وهران ، قسنطينة ، عنابة وغيرها [1] .

أمّا من الجانب الديني فقد تأثر سلبا نتيجة الاحتلال ، ولهذا نجد منذ البداية ان السلطات الفرنسية عمدت على التدخل المباشر في شؤون الدين الإسلامي ولم يكتف بمصادرة الأوقاف والإجهاز على جماعة أو مؤسسة لها أدنى دور ديني أو ثقافي ، بل بسطت نفوذها على جميع الشؤون الإسلامية كتعيين القضاة والأئمة وإعلان المواسيم الدينية وغيرها [2] .

مما أثر سلبا على تقوى المسلمين حيث كانوا يشعرون بفراغ مساجدهم من الشعب الكافي للمواعظ الدينية ،ذلك أن الأئمة الذين تم تعيينهم من قبل الإدارة الفرنسية للقيام بأداء الفرائض الدينية لا يتجاوز150 إمام في سنة 1900م ،اقتصرت مهامهم على أداء الفرائض الدينية فقط وتعاليم الطقوس الدينية التي لا روح فيها ولا غاية من ورائها ،وقد استمر هذا الاضطهاد للدين الإسلامي وأهله خاصة بعد مرور مرسوم فصل الدين عن الدولة سنة 1907م ،وصارت الديانتين

[1]–أحمد الخطيب ،المرجع السابق ،ص 64.

[2]–أحمد توفيق المدني ،هذه هي الجزائر ،ط 1 ،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ،1956 ،ص 127.

المسيحية واليهودية منفصلتين عن الدولة أي لهم جهاز خاصا بهم ،أما الدين الإسلامي فقد بقي مرتبط بالدولة بدعوى أنه لا يمكن الفصل بين الجانب الروحي والدنيوي في الإسلام.[1]

هذا كله أدى إلى تدهور الحياة الدينية بالجزائر مع مطلع القرن العشرين من فساد وجهل وخرافة وشعوذة داخل المجتمع الجزائري بدعم من الإدارة الفرنسية بل ما زاد الوضع سوءا هو محاولة الإدارة الفرنسية هدم المسجد الكبير بالعاصمة سنة 1909م ،ولولا تظاهر الآلاف من الجزائريين أمام مقر البلدية وتدخل الحاكم العام الفرنسي شارل جونار فأقبر هذا المشروع نهائيا في جوان 1990م.[2]

وبهذه السياسة سعت الحكومة الفرنسية الاستعمارية إلى تدمير وتخريب العروبة والاسلام وخلق أجواء الجهل بما أحدثته من اضطراب كبير في هذا المجال الذي جعل التعليم صعب وعسير على المتعلمين والمعلمين ،وفي هذا قال أحد الفرنسيين : "لقد أحدث وجود الفرنسيين اضطرابا بالغا بين هؤلاء المفكرين والأدباء ،واضطر معظم العلماء والفقهاء لترك وظائفهم التي كانوا يشتغلونها ،كما تشتت شمل التلاميذ الذين اضطروا إلى السعي وراء العلم سرا بعد أن كانوا يتلقونه علانية وفي حرية تامة ".[3]

المطلب الثاني : عوامل ظهور الصحافة في الجزائر

إنّ الصحافة في الجزائر لم تظهر إلا بعد دخول الاستعمار الفرنسي للجزائر وهذا الظهور لم يكن برغبة من السلطات الفرنسية ولا كنتيجة للحالة الثقافية في الجزائر أنذاك ،بل جاء كنتيجة لذلك الشعور لدى الجزائريين خاصة المثقفين منهم بضرورة دخول ساحة الجهاد بالقلم والكلمة لما تتضمنه من أهمية بالغة في تعبئة وتوعية الجماهير وتنوير الفكر لديهم للحفاظ على الدين ومقومات الأمة وكذا

[1]- الجمعي الخمري ،حركة الشبان الجزائرية والتونسية (1900-1930) دراسة تاريخية وسياسية مقارنة ،أطروحة دكتوراه ،بقسم التاريخ ،جامعة منتو ري ،قسنطينة ،2002 ،ص 36.

[2]-شاوش حباسي ،من مظاهر الروح الصليبية للإستعمار الفرنسي بالجزائر 1830-1962 ،دار هومة ،الجزائر ،1998 ،ص 35.

[3]-بسام العسلي، عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية ،دار النفائس ،ط1 ،1983 ،ص 49.

كيفية الدفاع عن حقوقهم وواجباتهم ،خاصة بعد فشل جميع المقاومات الشعبية المسلحة التي كانت خلال القرن 19م وهناك جملة من العوامل التي ساعدت على ظهور الصحافة لدى الجزائريين انذاك نذكر منها :

1/أثر الصحافة المشرقية في نشر الوعي الإعلامي في الجزائر :

ان السياسة التي اتبعتها فرنسا في الجزائر بعد أن تمكنت من القضاء على المقاومة الشعبية للشعب الجزائري ،بحيث انها حاولت فصل الجزائر عن العالمين العربي والإسلامي وكان لهذه السياسة رد فعل عنيف من طرف الجزائريين فأصبحوا يرمون بأبصارهم إلى المشرق العربي وتتبع نشاطه ،ووسيلتهم لمعرفة ذلك هي الجرائد والمجلات العربية التي تتسرب إلى الجزائر من مصر وتونس اللتان تتمتعان بتجربة أفضل من الجزائر وإما عن طريق المغرب الأقصى المستقل وكذلك عن طريق أوروبا ،كما كانت تصلهم الجرائد والمجلات عن طريق الحجاج وبعض المسافرين المارين بالمشرق العربي ،من المجلات والجرائد التي كان لها تأثير كبير في اليقظة العربية مطلع القرن العشرين مثل مجلة المنار ،جريدة اللواء وجريدة المؤيد[1] بفعل علماء الإسلام ومفكريه أصبح الإيمان بالنصر قويا واعتمدت إلى توحيد المسلمين والعمل على ترقيتهم الفكرية والسياسية والدينية والاجتماعية وأثبتت قدرة الإسلام على ذلك .[2]

2/دور البعثات العلمية :

كان للبعثات العلمية دور كبير في يقظة الجزائريين وتنويرهم حيث كانت هذه البعثات بصفة فردية نحو مصر الحجاز سوريا وتونس والمغرب نذكر منهم ،الشيخ عبد الحميد ابن باديس ،الشيخ مُحَمَّد البشير الإبراهيمي ، الطيب العقبي والعربي التبسي فقاموا بنشاط صحفي واسع النطاق في الجزائر

[1]–رابح تركي ،الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر ،ط5 ،المؤسسة الوطنية للاتصال ،الجزائر ،2001 ،ص 128.

[2]–يوسف مناصريه ،دور النخبة في الحركة الوطنية بين الحربية ،دار هومة ،الجزائر ،2013 ،ص 59.

وأسسوا لهم الكثير من الجرائد سواء في بلادهم أو المناطق التي هاجروا إليها مثل : جريدة المهاجر في سوريا وجريدة المغرب وغيرهم .[1]

3/ دور جماعة النخبة من المثقفين الجزائريين:

لقد كان الفكر القومي لدى فئة من الجزائريين يحمل إسما يدعى بجماعة النخبة من المثقفين الجزائريين، الذين درسوا بفرنسا وأوروبا وعادوا إلى الجزائر متشبعين بروح العمل الجاد من أجل إنقاذ بلادهم من هذا السقوط الفكري والثقافي الذي وصلت إليه بعد الاحتلال، أو هم الذين تخرجوا من المعاهد الفرنسية الموجودة في الجزائر ، كل ذلك نتج عنه ظهور نشاط ثقافي وفكري وكل ذلك شجعهم على الكتابة في الصحف و الجرائد مختلفة الإتجاهات.

4/ أثر الصحافة الفرنسية في لفت انتباه الجزائريين إلى أهمية دور الصحافة في الجزائر:

كان لنشاط الصحافة الفرنسية أثناء الاستعمار دور بارز تمكن من لفت انتباه الجزائريين إلى الصحافة وأثرها في الحياة الاجتماعية والسياسية نظراً لتدفقها وانتشارها الواسع مثلا سجلت الفترة (1847م -1939م) ما يزيد عن 150 جريدة مابين دورية ويومية ،كما أعجبوا باللهجة التي تستعملها بعض الصحف الأوروبية في مخاطبة السلطة ، فدفعهم ذلك إلى استعمال هذه الوسيلة في إيصال صوتهم أو عرض قضاياهم .[2]

وتعلم الجزائريون فن الصحافة من خلال الصحافة الفرنسية وعمل بعضهم فيها قبل أن يؤسسوا صحافة خاصة بهم .[3]

5/دور الحاكم العام شارل جونار:

---

[1]-رابح تركي ،المرجع السابق ،ص131.

[2]-عمار بن مزور ،عبد الحميد بن باديس ومنهجه في الدعوة والإصلاح ،الأمل ،2010 م ،ص 189-190.

[3]-أبو القاسم سعد الله : الحركة الوطنية الجزائرية (1860م-1900 م) ،ط1 ،دار الغرب الإسلامي ،2000م ،ص 573 .

لقد تولى شارل جونار منصب الحاكم العام في الجزائر مع مطلع القرن 20م ،حيث كان له دور كبير في تنشيط الحياة الفكرية العربية بالجزائر من أجل امتصاص الغضب الشعبي ،ومحاولة ربط الجزائر بفرنسا فقط، وقد شجع هذا على إحياء فن العمارة الإسلامية وبعث التراث المكتوب والتقرب إلى طبقة المثقفين التقليديين وتشجيعهم بإقامة الدروس ،كما اهتموا بتأليف كتب التراث مما كان له أثر هام على الحياة الثقافية في الجزائر ما شجع الطبقة المثقفة على طرق أبواب التواصل الثقافي منها إلى الصحافة [1] .

6/أجواء السياسة العامة في الداخل والخارج:

تعتبر الأجواء السياسية والاجتماعية الداخلية منها والخارجية، من أهم العوامل في تنشيط الصحافة الوطنية، بحيث كانت الأوضاع التي يعيشها الوطن العربي والإسلامي قبل و بعد الحرب العالمية الأولى فتحت أعين الجزائريين وعلمتهم كيف يستفيدون من الصحافة في سبيل المطالبة بحقوقهم والعمل الجاد للخروج من تخلفهم والاتصال بالجماهير العريضة التي راحوا يبثون فيها أفكارهم الإصلاحية [2].

المطلب الثالث : الصحافة الوطنية في الجزائر :

لقد كان الفن الصحفي ومستوى الكتابة متخلفا بوجه عام في جميع الصحف الجزائرية وتحتوي على أخطاء في اللغة والأسلوب ،حيث كانت صحافة جمعية العلماء هي الوحيدة التي سلمت من هذه الأخطاء، و قد مثلت مستوى أكثر دقة وعناية من ناحية الأسلوب واللغة ،وقد اشتهرت

[1]- عمار بن مزور ، المرجع السابق ،ص191.

[2]- مُحَمَّد ناصر ،الصحف العربية الجزائرية (1847م-1954م) ،ط1 ،دار المغرب الإسلامي ،2007 ،ص 12.

الصحافة الجزائرية في تلك الفترة بعدم الانتظام في الصدور ،لأنها كانت مهددة دائما بالتوقيف بسبب تعسف السلطات الاستعمارية[1] .

ويمكن تقسيمها إلى :

1/الصحافة الأهلية :

عندما أخذ الوعي السياسي ينتشر لدى المتعلمين والمثقفين الجزائريين ،بدأت فكرة الاستعانة بالصحافة المكتوبة للتعبير عن الرأي والدفاع عن القضية الجزائرية ونشر الوعي لدى الجزائريين فظهرت صحف يتولى المسلمون الجزائريون تحريرها وتوزيعها إداريا وماليا من بينها :

1/جريدة الحق :

صدرت في بونة بعنابة في 30 جويلية 1893م ، تعتبر أول جريدة ناطقة باللغة العربية في الجزائر ،أصدرها سليمان بن نقي وعمر السمار وخليل قايد العيون، كانت تصدر أسبوعيا بالفرنسية أولا وبعد توقيفها لمدة 18 شهرا ،استأنفت صدورها بالعربية والفرنسية ،ابتداء من العدد 16 وقد صدرت باللغة العربية في 14 جانفي 1894م واستمرت لمدة سنة ثم عطلها الاستعمار الفرنسي ،وقد صدر منها 26 عدد باللغة العربية ،وتوجد كلها في المكتبة الوطنية بباريس [2] .

وقد تجلت في أعدادها الأولى شعارين الأول على اليمين "لله للوطن من أجل العدل" وعلى اليسار "الحرية القانون ... ".[3] أدرك الجزائريون والمثقفين منهم أهمية الصحف كوسيلة لشرح مشاكلهم

[1]–عواطف عبد الرحمان : " الصحافة العربية في الجزائر" ،دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية (1954م – 1962م) ،د.ط ،المؤسسة الوطنية للفنون ،المطبعة وحدة رغاية ،1985م ،ص 33.

[2]–عبد الملك مرتاض ،"أدب المقاومة الوطنية في الجزائر (1830م –1962 م) ،ج1 ،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر ،2009م ،ص 67-69.

[3]–جمال قنان ، مشاكل المجتمع الجزائري من خلال الصحافة ،1882 م – 1914م ،مجلة المصادر ،العدد 9 ،الجزائر ،2004م ،ص 50.

وتوصيل مطالبهم للحكومة الفرنسية ولتفادي الانفجار الشعبي سمحت الحكومة الفرنسية في باريس لهذه النخبة بإنشاء الصحف وكان معظمهم يجيدون اللغتين العربية والفرنسية ويتقنون فن الصحافة لكونهم سبق أن عمل بعضهم محررا في قطاع الصحافة مثل جريدة المبشر والأخبار[1].

2/جريدة الجزائري 1900 م :

نتيجة لتسرب بعض الجرائد المشرقية أرادت الولاية العامة أن تمتص هذا الشغف لدى الجزائريين ،فأنشأ مدير الشؤون الأهلية "لوسيان" جريدة باللغة العربية بعنوان الجزائري ،فشلت هذه المحاولة ولم يظهر من الجريدة الا أعداد قليلة ولم تترك هذه الجريدة أي أثر ولا وجود في أرشيفات الجرائد [2] .

3/جريدة المغرب 1903م–1904 م :

صدرت عن لجنة استقلال الجزائر وتونس ،وهي جريدة موالية لسياسة الولاية العامة بالجزائر[3] .

وكان أول صدور لها بالعاصمة الجزائر في 10 أفريل 1903م [4]

وهي من أوائل الصحف العربية التي فتحت أمام النخبة المثقفة باب المشاركة في تنوير الرأي الإسلامي الجزائري العام، وكانت لهجتها السياسية ضعيفة ومنحازة إلى جانب الحكومة الفرنسية، ولم تدم طويلا فتوقفت بعد سنة واحدة من صدورها برز خلالها 26 عدد [5] .

4/جريدة المصباح :

[1]–عبد القادر كرليل نشاة الصحافة في الجزائر ،مجلة المصادر ،العدد 11 ،2005م ،الجزائر ،ص 230.

[2]– محمد ناصر ،المرجع السابق ،ص 58.

[3]– عبد الوهاب ابن خليف ،تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال ،ط1، طليطلة للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2009م ، ص 106.

[4]– مفدي زكرياء ،جمع وتحقيق محمد حمدي ،تاريخ الصحافة العربية في الجزائر ،منشورات مؤسسة مفدي زكرياء ،2003م ،ص 39.

[5]– أبو القاسم سعد الله ،تاريخ الجزائر الثقافي ،ج2 ،الطبعة 1،دار الغرب الاسلامي ،ص 244.

أصدرها العربي فخار في وهران سنة 1904م ، هي جريدة أسبوعية مزدوجة اللغة، كانت تعبر عن اتجاه النخبة الاندماجية أي تخدم فرنسا ، لذلك كانت تسعى إلى إنقاض الجزائريين من سباتهم الطويل فنادت بالمدارس وتنشر الأفكار الفرنسية شعارها "من أجل فرنسا بالعرب ومن أجل العرب بفرنسا [1]."

5/جريدة الأحياء 1907م:

أول مجلة عربية تصدر بالجزائر، صدرت في 14 فيفري 1907م وهي مجلة أدبية اجتماعية لمستشرقة تدعى"جمانة رياض" أو" فاطمة الزهراء" وكان ظهورها كل 15 يوم لها أهمية خاصة في تاريخ الإصلاح الجزائري، فإن فاطمة الزهراء توجه عناية بالإسلام داعية على تثقيف الجزائريين عن طريق لغتهم العربية ودينهم الحنيف، متأثرة بأفكار مُحَمَّد عبدو الإصلاحية ومن أشهر محرريها كاتب يدعى علواني والشاعر الحاج صالح، توقفت عن الصدور لفشلها في جمع عدد كبير من المشتركين لأداء رسالتها [2] .

كانت الحاجة جد ماسة إلى هذا النوع من الصحافة لأنها تجسد إحدى مراحل تطور المجتمع الجزائري لكن لم يكتب لها أن تعمر طويلا فقد عانت طوال هذه الفترة من 1900م إلى 1907م صعوبات فرضت عليها كل أنواع الرقابة والضغوطات بسبب النهج المعادي الذي اتخذته إزاء الاستعمار .ورغم تزامنها مع فترة الحاكم العام شارل جونار المعروف بسياسته الصورية خف الخناق وتنفسه في عهده الصحافة الأهلية بإصدار جريدة الأخبار تلقت الدعم المادي من طرف السلطات الاستعمارية واستغلت النخبة المثقفة هذه الفرصة الاستعمارية لإحياء الصحافة الأهلية جاعلة منها وسيلة كفاح و دفاع.

[1]-نفسه ،ص 245.

[2]-مُحَمَّد ناصر ،"المرجع السابق ،ص63-64.

حيث ازدهرت الصحافة وعرفت نشاطا ملحوظا دون أن تمس بأذى ولم تتوقف ومرت بمراحل مختلفة[1].

6/جريدة كوكب إفريقيا :

أول صحيفة صدرت باللغة العربية في 17 ماي 1907 م للشيخ محمود كحول ، طاقمها كله جزائري ، كانت ذات مستوى أدبي جيد .

فقد امتازت هذه الفترة بنشاط صحفي كبير واستمرت مما جعل السوق الصحفية الجزائرية تزخر بعدد كبير من الجرائد وقد اتجهت نحو اتّجاهين كبيرين هما :

1-اتّجاه يدعو إلى المشاركة ويحدد نشاطه في الميدانين ،الاقتصادي والثقافي وجرائد منها [2].

7/جريدة الحق الوهراني : وهران (1911م-1912م) :

صدرت هذه الجريدة الأسبوعية بمدينة وهران محررة في أول الأمر باللغة الفرنسية كلها وبداية من عددها الواحد والثلاثين ،وفي أبريل من سنة 1912 م أضافت لصفحاتها الفرنسية صفحة ثم صفحتين بالعربية ،كانت تحمل تحت عنوانها هذه الكلمات لنابليون الثالث "وإني أريد أن أجعلكم تشاركون شيئا فشيئا في إدارة وطنكم "[3].

2-اتّجاه يدعو إلى الإندماج والفرنسة أي التمتع بجميع الحقوق السياسية والثقافية التي تسمح بها القوانين الفرنسية للمواطنين الفرنسيين وتمثل هذا الاتّجاه صحف كثيرة منها[4] .

[1]-عبد القادر كرليل ،المرجع السابق ،ص 26.

[2]-زهير إحدادن ،الصحافة المكتوبة في الجزائر ،المرجع السابق ،ص 34.

[3]-مُحَمَّد ناصر ،المرجع السابق ،ص 37.

[4]- زهير إحدادن ،الصحافة المكتوبة في الجزائر ،المرجع السابق ،ص 35.

8/جريدة صوت الأهالي :

صدرت في قسنطينة من 1929م إلى 1939م للدفاع عن مصالح الأهالي الجزائريون ،أصدرها المعلمون الجزائريين ذو الثقافة الفرنسية ،تزعمت حملة عنيفة دفاعا عن الإدماج [1].

9/جريدة ذو الفقار :

لأبي منصور الصنهاجي (اسم مستعار لعمر راسم) أصدرها في 15/أكتوبر 1913 بالجزائر العاصمة [2] .

أنشأها لكشف أسرار المنافقين وإظهار مكانة اليهود والمشركين ، كانت ذات اتّجاه إصلاحي ديني اجتماعي وطني وقد صدرت في شكل مجلة مصورة ولم يصدر منها إلا 4 أعداد [3].

وعند تحليل الأسباب التي تفسر ظهور هذه الصحف نجد أن المجتمع الجزائري في هذه الفترة كان يعيش ظروف داخلية خاصة ، تركت آثارها على الأوضاع الفكرية للجزائريين .

1-الاضطراب الذي ساد المجتمع الجزائري نتيجة لصدور قانون التجنيد الإجباري .

2-الزيارة التي قام بها الشيخ مُحَمَّد عبدو إلى الجزائر 1903 م تمثل عامل حاسم في انتعاش الفكر العربي الإسلامي في الجزائر.

3-ظهور صحافة رسمية باللغة العربية للدعاية للحكومة الفرنسية موجهة للجزائريين لإقناعهم بالاشتراك في الحرب إلى جانب فرنسا [4].

---

[1]-عواطف عبد الرحمان ،المرجع السابق ،ص 35.

[2]-عمار بن مزور ،المرجع السابق ، ص 187.

[3]-عبد المالك مرتاض ،المرجع السابق ، ص 74.

[4]- عواطف عبد الرحمان ،المرجع السابق ،ص 31.

- اندلاع الحرب العالمية الأولى وما أعقبها من أحداث اعتمد الجزائريون على ثلاث مصادر رئيسية لمتابعة أنباء الحرب هي :

1/جريدة أخبار الحرب :

أصدرتها الحكومة الفرنسية بعاصمة الجزائر أثناء قيام الحرب العالمية الأولى 1914 م كتبت باللغة العربية ،محررها كحول تطبع بالمطبعة الحجرية وتنشر فيها [1].

2/مجلةالمغرب العربي :

يصدرها مُحَمَّد باش من جونيف تخصصت في معالجة مشاكل المغرب العربي خاصة تونس والجزائر

3/صحافة حركة الجزائر الفتاة :

وتمثلها صحيفة الإسلام التي صدرت في الجزائر العاصمة يرأس تحريرها صادق دندن مع عز الدين القلال واستمرت تصدر باللغتين العربية والفرنسية من 1912م إلى 1913 ثم باللغة الفرنسية حتى 1914 [2]. فبعد الحرب العالمية الأولى وعلى ظل التغيرات التي أحدثتها الحرب داخل وخارج الجزائر لم يتسن للجزائريين البقاء مكتوفي الأيادي ،فقد بدأت اليقظة تدب لديهم وعرفت الجزائر تطورا في الصحافة ،فقد نشأت صحافة وصحف ذات طابع نظالي في أغلبه [3].

[1]–مفدي زكريا ء ،المرجع السابق ، ص 58.

[2]–عواطف عبد الرحمان ،المرجع السابق ،ص 32.

[3]–محفوظ قداش ، ترجمة أحمد بن البار ،تاريخ الحركة الوطنية ،ج1 ،طبعة خاصة لوزارة المجاهدين ،شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ،2011م ،ص 39.

كما صدر قانون 4 فيفري 1919 م سمح للجزائريين بالعودة إلى النشاط الصحفي ، فظهر صنف ثالث من الجرائد الأهلية يتوسط الصنفين السابقين بزعامة الأمير خالد يحاول التوفيق بين الاتجاهين السابقين ، فدعى إلى استنهاض الأهالي إلى العمل الصحفي مبينا لهم قيمة هذا السلاح [1].

***جريدة الإقدام :**

كانت جريدة الإقدام الوسيلة المفضلة والأداة التي استعملها الأمير خالد والتيار الاستقلالي ككل في فضح تجاوزات الإدارة الفرنسية وسياستها التعسفية ضد الجزائريين ، فهي تمثل للأمير ثلاث سنوات من الكفاح من أجل القضية الجزائرية وبما أن النقاش السياسي كان يخص الأشخاص غالبا ، فإن الجدالات الصحفية كانت تستهوي القراء وتمثل العنصر الأكثر جاذبية للحياة السياسية وقد لعبت جريدة "الإقدام" دورا كبيرا في توعية الجزائريين [2].

2/الصحافة الإصلاحية :

تزعم هذه الحركة بعد نفي الأمير خالد الإمام عبد الحميد بن باديس وكان من الأوائل الذين أسسوا الصحافة في الجزائر وثبتوا دعائمها وآمنوا بمبادئها وتقاليدها .

وكانت أول جريدة عربية يومية بمدينة قسنطينة سنة 1919م هي جريدة ا"النجاح" إذ شارك فيها باشرافه ومقالاته حتى أصدر صحافة خاصة سنة 1925م وتوقف عن الكتابة في جريدة النجاح بعدما انحرفت عن خدمة الوطن والدين وأصبحت ألعوبة في يد الاستعمار [3] .

[1]–عبد القادر كرليل،المرجع السابق ،ص230.

[2]–أحمد توفيق المدني ،هذه هي الجزائر ،المجلد الثامن ،طبعة خاصة لوزارة المجاهدين ،عالم المعرفة للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2010،ص 130.

[3]–بوصفصاف عبد الكريم ،الفكر العربي الحديث والمعاصر ،ج 1 ،دط ،دار المداد للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2009 ،ص 291.

فكان الزعيم الأول للحركة الإصلاحية إلى جانب كفاحه في الحقل الإصلاحي فتح واجهة جديدة للكفاح العلمي فاسس جريدة "المنتقد" ثم "الشهاب" ثم "السنة المحمدية ،الشريعة ، الصراط ، البصائر[1]".

***جريدة المنتقد :**

تأسست في 2 جويلية 1925 بمدينة قسنطينة تحمل فكرة الإصلاح الديني فهي جريدة أسبوعية ثقافية أدبية تهذيبية إخبارية تمثل لسان حال الشباب الجزائري ،يدير شؤونها الإدارية السيد أحمد بوشمال ووجهها الإمام عبد الحميد بن باديس كانت حارة اللهجة شديدة الانتقاد للإدارة الفرنسية ،برز منها ثمانية عشر عددا [2].

***جريدة الشهاب:**

صدرت سنة 1925م من طرف نخبة الشبيبة الجزائرية مدير شؤونها وصاحب امتيازها السيد أحمد بوشمال في جريدة الأسبوعية سياسية تهذيبية انتقاديه صدر العدد الأول منها بمقال افتتاحي طويل فيهص بيان عن تعطيل المنتقد وإنشاء الشهاب تقوم بالدعوة الإصلاحية وبظهور العدد 49 أصبحت تصدر تحت إشراف مؤسسها عبد الحميد بن باديس شعارها في بدايتها "مبدأنا في الإصلاح الديني والدنيوي" ؟وفي أركان الغلاف الأربعة نجد العبارات التالية: الحرية،العدالة، الأخوة والسلام[3].

تحولت ابتداءا من شهر فيفري 1929م إلى مجلة شهرية نظرا لما تعرضت إليه من مضايقات وحصار وأزمة مالية، تعتبر مرجعا هاما للإصلاح الإسلامي ومرجع للاتصال الشعبي الجزائري ضد

[1]–سليمة كبير ، الشيخ عبد الحميد بن باديس باعث النهضة العربية الإسلامية في الجزائر ، د ط ،مكتبة الخضراء للنشر والتوزيع ،الجزائر ، ص 12.

[2]–ميلود معزاوي ،جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، ط1،دار التنوير للنشر والتوزيع،2004م،ص30–32.

[3]–مفدي زكرياء، المرجع السابق،ص 88.

الاستعمار الفرنسي شعارها "تستطيع الظروف أن تكيفنا ولا تستطيع بإذن الله إتلافنا" تعتبر ثالث مجلة في العالم العربي الإسلامي، بعد مجلة العروى الوثقى والمنار وبهذه القوة وهذا الوضوح كانت تدافع عن القومية الجزائرية العربية الإسلامية[1] .

***جريدة البصائر:**

وهي الصحيفة الرسمية لجمعية العلماء المسلمين، صدر العدد الأول منها يوم 27 ديسمبر 1935م ،عمدت إلى خطة ذكية مزدوجة ، ظاهرها مسالمة الحكومة الفرنسية وباطنها عداوة شديدة[2].

***جريدة النجاح:**

تأسست عام 1919م بقسنطينة [3]، والتي أسسها أحد الخريجين لعبد الحفيظ بن الهاشمي وتولى تحريرها الشيخ الإمام إسماعيل مامي[4].

***جريدة السنة المحمدية:**

جريدة أسبوعية يشرف عليها الإمام ابن باديس ويرأس تحريرها الطيب العقبي والسعيد الزاهري، صدر منها 13 عددا من 10 أفريل إلى غاية 03 جويلية 1933م . يبين ابن باديس سبب إصدارها أنها تنشر إلى الناس ما كان عليه النبي ﷺ. وتعتبر هذه الصحيفة كمدرسة أهل السنة[5].

[1]-عمار بوحوش ، التاريخ السياسي للجزائر من البداية وإلى غاية 1962م، ط1 ،دار الغرب الاسلامي ،1997،ص270

[2]-نفس المرجع السابق ،ص 270.

[3]-صالح مطباقني مازن، عبد الحميد بن باديس العالم الرباني والزعيم السياسي،ط2، دار القلم، دمشق، 1999م، ص 29.

[4]-مُحَمَّد صالح الصديق، المصلح المجدد للإمام ابن باديس، ديوان المطبوعات الجامعية،د ط ، الجزائر، 2006م، ص 28.

[5]-العربي بن بلقاسم التبسي، هذي جريدة السنة يا أهل السنة، جريدة السنة النبوية المحمدية ، العدد 2، بيروت لبنان، 2003م،ص 02.

***جريدة الشريعة المحمدية:**

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، صدرت بقسنطينة جريدة أسبوعية تحت اشراف ابن باديس ،يرأس تحريرها الطيب العقبي والزهراوي ،صدر العدد الأول منها يوم 17جويلية 1933م، صدر منها 6 أعداد ثم عطلتها الحكومة الفرنسية بعد حوالي شهر ونصف فقط من إصدارها[1].

***جريدة الإصلاح:**

لقد رأى الشيخ الطيب العقبي في الصحافة الإسلامية رمزا للتقدم فكتب في صحيفة الإصلاح التي ظهرت في بسكرة 08 سبتمبر 1927م فهي جريدة أسبوعية أدبية إصلاحية ساهم في تأسيسها وتحريرها مُحَمَّد العيد آل خليفة والأمين العمودي، تميزت بشدة لهجتها وقوة حجتها وقد تعثرت في سيرتها عدة مرات لعدم تيسير الطبع لم يصدر منها سوى 14 عددا ،أعيد إصدارها سنة 1940م .

كذلك وجدت صحف توالي حركة الإصلاح والاتجاه الوطني لكنها ليست تابعة لجمعية العلماء المسلمين ولا لمدرسة ابن باديس منها:

***جريدة البرق:**

أنشأت في قسنطينة مارس 1927م ، مؤسسها عبد الحميد الرحموني، جريدة أسبوعية اجتماعية أدبية اقتصادية انتقادية سياسية شعارها" خدمة الوطن والمصلحة العامة" أوقفتها الإدارة الفرنسية بعد إصدارها عدد واحد.

***جريدة واد ميزاب:**

[1]–عبد الحميد بن باديس، تعطيل السنة وإصدار الشريعة، جريدة الشريعة، العدد1، بيروت–لبنان 1933م ،ص 02.

أصدر أحد الجزائريين يدعى أبي اليقضان صحيفة وادي ميزاب وقد طالب بالحرية في هذه الصحيفة فنجده يقول أين نجد الحرية ومتى نجدها وكيف أن الجواب موكول إلى مستقبل الحرية كالشمس لابد منها للحياة[1].

وقد صدرت في الفاتح من أكتوبرر1926م بالعاصمة الجزائر تصدر كل جمعة أسسها السيد مُحَّد بن الحاج صالح الثميني ، وتولى رئاسة تحريرها وطبعها بتونس ثم توزع بالجزائر ،فتح لها أبي اليقضان مكتبا بالعاصمة الجزائر وبعد أربعة أشهر عطلتها الإدارة الفرنسية سنة 1929م[2].

3/صحافة الإدماجية:

أ/صحف الاندماجيين أو هيئة النواب:

رغم اختفاء الأمير خالد وصحيفة الإقدام من الميدان فقد واصل زملاؤه المعجبون برسالته وأفكاره نشاطهم الصحفي فظهرت صحف وطنية أخرى لمواصلة الكفاح منها[3]

***جريدة التقدم:**

صدرت سنة 1923م إلى غاية 1933م بعد توقيف جريدة الإقدام للأمير خالد، أسسها الدكتور بلقاسم ابن التهامي [4]

[1]–أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، المرجع السابق، ص 256.

[2]–مفدي زكرياء، المرجع السابق، ص 165.

[3]–يحي بوعزيز ، سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية(1830–1954م) ،المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983م، ص 89.

[4]–زهير أحدادن، المرجع السابق، ص 37.

فقد ظهر على صفحاتها خلال العشرينات فرحات عباس فمنذ 1927 فقد نشر المقالات التي جمعها في جريدة التقدم حول مشاريع الإصلاح الاجتماعي وسياسة التجنيد والإدماج وجمع أفكاره في كتيب سماه "الشاب المسلم" وأصدره في 1931م [1]

ساعدت هذه الصحيفة على نشر الوعي بين طبقة العمال الجزائريين المهاجرين إلى فرنسا بعد الحرب[2]

وعند ظهور هيئة النواب أخذت لنفسها صحيفة تحت اسم:

***جريدة الوفاق(الانتات):**

كان صدورها في قسنطينة مابين 1934م إلى 1939م كان مديرها السياسي الدكتور ابن جلول،محررها فرحات عباس، كتب فيها عدد من الاندماجيين أصبحت إبتداءا من 1936م الصحيفة الرسمية لاتحاد النخبة المسلمة.

***جريدة الإقدام الفرنسية:**

جريدة أسبوعية للدفاع عن مصالح المسلمين الشمال الإفريقيين مديرها صادق دندن وابن جلول وقد استمرت إلى السنة الثالثة أثناء وفاة الصادق دندن وقد جاءت كرد على ما كتبه حسين لحمق في رسالته[3].

***جريدة الميدان:**

ظهر العدد الأول منها من 1937/06/27م إلى 1937/07/04م العدد الثاني، وهي جريدة سياسية جزائرية تبرز كل يوم أحد صاحب امتيازها الحاج الطيب بن حملة مديرا لتحرير حسن

[1]- يحي بو عزيز، المرجع السابق، ص 89.

[2]-عواطف عبد الرحمان، المرجع السابق، ص 35.

[3]-أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ، المرجع السابق، ص 265.

الوارزقي، طبعت في مدينة قسنطينة لغاية العدد11 ثم تحولت لتطبع في العاصمة ، صدر منها 30عددا.

كانت جريدة مناهضة لكل الأحزاب الأجنبية الشيوعية المتفرنسة لأنها ترمي إلى إنشاء حزب وطني نابع من الأصالة الشخصية للشعب الجزائري، وفي هذا السياق ذكر شارل أندري جوليان "أنها كانت تصدر في تبسة باسم اتحادية النواب توقفت عن الصدور بسبب نزعتها الوطنية الحارة بعد ان استمرت سنتين منذ ظهورها".

لقد كان للاندماجيين صحف أخرى يكتبون فيها ،من اجل التقارب مع الفرنسيين والعيش معهم ويدعون للاندماج في الحضارة والثقافة الفرنسية [1] .

*جريدة صوت المستضعفين :

صدرت سنة 1922م مؤسسها رابح زناتي وسعيد قاسمي هذا الأخير الذي ترأسها في 1928م ،شعارها "جريدة الاتحاد الفرنسي الإسلامي " من بين عناوينها الافتتاحية "يجب أن تصبح الجزائر فرنسية [2]".

***جريدة صوت الاهالي :**

أصدرها المسلمون الجزائريون ذو الثقافة الفرنسي من بينهم رابح زناتي صدرت في قسنطينة سنة 1922م ،جعل لها عنوان فرعي يعبر عن الاتجاه الاندماجي هو "جريدة الاتحاد الفرنسي الإسلامي "

[1] -محمد ناصر ،المرجع السابق ،ص303 ،312.

[2] - أحميدة عميراوي ،الأمير خالد وخطاب الحركة الوطنية الجزائرية ،دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ،قسنطينة ،2007م ،ص 62.

وهي جريدة أسبوعية تدافع عن المنتخبين تدعو إلى التسامح والتعايش مع الفرنسيين تقف ضد التيار العربي الإسلامي والحركة الإسلامية [1] .

***جريدة الأمة :**

كان أول صدور لها سنة 1930 أكتوبر ، في جريدة أسبوعية وطنية سياسية للدفاع عن حقوق مسلمي إفريقيا الشمالية جاء ميلادها سنة احتفال الفرنسيين باحتلالهم للجزائر والذكرى المئوية لذلك ، مديرها السياسي مصالي الحاج كان رئيس تحريرها أماش عمار والمشرف عليها سي الجيلالي وشعبان علي والعربي مُحَّد .

تميزت بأسلوبها الحماسي ولهجتها العنيفة موجهة حملاتها على الاتجاهات المضادة ، وتقوم بفضح تزوير الانتخابات وأساليب القمع التي اتبعتها الإدارة الفرنسية ،تهدف لكشف الحقائق للراي العام الفرنسي على ما يتعرض له الجزائريون من سوء معاملة وعنصرية . وكانت وسيلة دعائية هامة وعصب الحركة النشيطة فبفضلها تفطن المسؤولون لدور الصحافة وعرفت نجاحا سريعا في التوزيع ،حيث طبعت الآلاف من النسخ بلغت 544 ألف نسخة سنة 1934[2] .

وقد استمر صدورها في باريس إلى غاية سنة 1939م فقامت المصالح الفرنسية بالإعلان أن جريدة الأمة قد منعت بالصدور وتم حجزها في نوفمبر 1954م وذلك بسبب أنها قامت بنشر مقال يمس وحدة التراب الوطني الفرنسي [3].

[1]– أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ، ،المرجع السابق ،ص 256.

[2]–عبد الحميد زوزو ،الهجرة ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين (1919 م1939م) ،ط2 ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،1985 ،ص 105.

[3]–محفوظ قداش ،المرجع السابق ،ص 386 .

***جريدة الشعب :**

هي جريدة نصف شهرية تم صدورها في 1937/08/23م يديرها مصالي الحاج وترأس تحريرها كل من مفدي زكريا ومُحَمَّد قنانش [1] تصدر يوم الجمعة كل أسبوعين صدرت منها خمسة أعداد لكن الشرطة الفرنسية قضت على المطبعة وحجزت ما كان مسحوبا ،حيث تعتبير هذه الجريدة وثيقة تاريخية لفترة حاسمة من تاريخنا السياسي المعاصر[2] ،كانت لها تجربة قصيرة بالرغم من أنها جريدة وطنية ذات طابع استقلالي وحدوي وروح مفدي زكريا المتألقة .

وقد كان لحزب الشعب تجربة أخرى في الصحافة حيث أنشأ جريدة أخرى سنة 1939م تحت اسم جريدة البرلمان الجزائري بالضبط في 3 جوان 1939م ، اهتمت بالدفاع عن حقوق الشعب وتحرره ،كانت جريدة وطنية نصف شهرية تدافع عن حقوق الجزائر العربية ، كان اسم الجريدة يعبر عن فكرة جديدة للحزب هي إنشاء برلمان في الجزائر ينتخب عن طريق الاقتراع العام دون أي تمييز بين الجزائريين والفرنسيين ، أصدرت بالجزائر العاصمة والمراسلات إليها توجه إلى أحمد بوده الذي كان من مزدوجي اللغة [3].

4/صحف التيار الشيوعي :

لقد كان لهذا التيار صحف فرنسية متفرنسة ،كما أنشأ بعض النشرات بالعربية لتوصيل أفكاره إلى المتعلمين الجزائريين ومن بين الصحف الفرنسية التي ساندت التيار الشيوعي " جريدة الصراع

[1]–سعيد بوزيان ،شخصيات بارزة في كفاح الجزائر (1830م–1962م) ،ج2 ،ط2 ،دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع ،تيزي وزو ،2004م ،ص 59.

[2]–مُحَمَّد قنانش ، الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين (1919م–1939م) ، الجزائر ،1982، ص 104–105.

[3]– أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ،ج5 ،المرجع السابق ،ص 299.

الطبقي" حيث يشرف عليها فكتور سليمان الفرنسي ، "جريدة ثرى دينيون" ظهرت بالعاصمة حيث كان لها تأثير قوي على النخبة الاندماجية ساهمت في دعم حركة الأمير خالد [1].

ثم صدر فرع الحزب الشيوعي الفرنسي في الجزائر "جريدة الباريا boria" منبر جماهير المستعمرات صدرت في أفريل 1922م شارك فيها هوشي منه [2] وهي صحيفة شهرية عدد مشتركيها في بداية الأمر 143 مشترك ، كانت في مرحلتها الأولى تطبع 57 عددا ثم أصبحت فيما بعد تطبع 2000 نسخة فأغلب مواضيعها تعالج قضايا البلاد الإفريقية والآسيوية من بين كتّابها عبد العزيز منور وأخرى بالعربية كجريدة " الراية الحمراء "وخلال العشرينات وفي الثلاثينات صدرت جريدة "الجزائر الجمهورية " أنشأها الحزب الاشتراكي [3] .

لقد كانت هذه الصحف ذات التجاه السياسي الإدماجي تساعد على بلورة الفكر التوعوي بين طبقة العمال الجزائريين المسلمين ،وهناك صحف تهدف إلى التقارب والاندماج الكلي والانصهار في الحضارة والثقافة الفرنسية وهناك أخرى فرنسية اللغة ذات تمويل فرنسي مثل صحيفة "صوت المستضعفين ، صوت الأهالي ،الجرائد الجمهورية ،" كما كانت هناك صحف أخرى تحمل أفكار استقلالية وحدوية كصحيفة الشعب [4].

من خلال ما سبق نستنتج ما أن المقاومة الجديدة التي انتهجتها النخبة المثقفة مطلع القرن العشرين ساهم في بروزها العديد من العوامل والظروف سواء منها الداخلية أم الخارجية ، مما أدى إلى توعية الجزائريين ولفت انتباههم بكيفية الدفاع عن حقوقهم وأرضهم لكن بطريقة سلمية بالقلم بعد فشل المقاومات العسكرية .

---

[1]- أبو القاسم سعد الله ، ،المرجع السابق ،ص 298.

[2]-مُحَمَّد قنانش ،محفوظ قداش ،نجم شمال لإفريقيا (1962-1937م) ،ط2 ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1994 ، ص 36.

[3]-زهير إحدادن ،الصحافة المكتوبة في الجزائر ،المرجع السابق ، ص 31.

[4]- أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ، المرجع السابق ، ص 269.

المبحث الثاني

بطاقة تقنية عن جريدة الاقدام

المطلب الأول

تعريفها

المطلب الثاني

الأمير خالد الهاشمي

المطلب الثالث

رواد الجريدة

تعتبر جريدة الإقدام من بين الجرائد برزت خلال القرن 20م بحيث تكمن أهميتها في تناولها لقضايا متنوعة تخص الشعب الجزائري بالشكل الخاص ، وبفضل الميزة التي يتميز بها أفراد طاقمها الفني من شجاعة وبسالة ولسان فصيح في الخطابة زادت قوة في الانتشار . والتفاف الشعب الجزائري حولها بشكل كبير خاصة أنّ هذه الجريدة جاءت لتدافع عن حقوق الجزائريين ومصالحهم ،فنجد شخصية الأمير خالد الذي لعب الدور المحوري في هذه الجريدة ، اضافة إلى صديقه الصادق دندان وحاج عمار المدعو "حمو" هم الذين كان لهم الأثر الكبير في نجاح الجريدة لذلك تطرقنا في هذا المبحث إلى تعريف جريدة الإقدام وتعريف شخصية الأمير خال ودوره في الحركة الوطنية اضافة الى ذكر أهم رواد الجريدة.

المطلب الاول : تعريف الجريدة

جريدة الإقدام هي من أقدم الجرائد التي ظهرت في الجزائر بعد الحرب العالمية الأولى ، وما صاحبها من نتائج وتغييرات عالمية مست الجزائر . حيث دبت اليقظة الفكرية وعرفت الجزائر تطورات في الصفحات بعد الجمود الذي عاشته بفعل صدور قانون 04 فيفري 1919م . الذي نص على السماح للجزائريين بممارسة النشاط الصحفي ، فظهرت العديد من الصحف والجرائد الأهلية عمل من خلالها بعض الشخصيات النخبوية على توعية الأهالي موضحين لهم أهمية وقيمة هذا السلاح [1] .

فقد صدر اول عدد من الإقدام l'IKDAM بتاريخ 02 فيفري 1919، وهي وطنية أسبوعية باللغتين الفرنسية والعربية كان مقرها في 12 نهج لالير بالجزائر العاصمة ، حدد ثمنها ب 25 سنتيم شعارها تمثل في "جريدة الإتحاد الفرنساوي العربي ، علمية أدبية سياسية اقتصادية من أجل الدفاع عن الحقوق السياسية والاقتصادية لمسلمي إفريقيا " [2] .

[1]–محفوظ قداش ،المرجع السابق ص 211.

[2]– نفيسة دويدة ، قضايا الجزائر من خلال جريدة الإقدام ،1919م–1923م ،مجلة الحقيقة العدد 14 ،تاريخ قبول المقال للنشر 2017/05/18م ،ص 169.

تضمنت الإقدام عدة أنماط من الكتب الصحفية كالأخبار والإعلانات والاشهارات والتعاليق ....الخ ، كان الأمير خالد رئيسها و بإشراف كل من حاج عمار وصادق دندان ،وكذلك قايد حمود ،كما اختلفت الأقلام الصحفية التي كتبت بالجريدة ولعل أبرزها أحمد بهلول والطيب موسى و مُحَمَّد خروجي ، وعلي بن محي الدين وإبراهيم بن سليمان ، وكذلك فرحات عباس وفيكتور سليمان ، إضافة إلى طاقمها الفني كذلك نجد مقالات بأسماء مستعارة مثل : نصوح منصف أهلي ،مؤمن بن شاهد الجزائري .....الخ [1].

كانت جريدة الإقدام سلاح الشبان الجزائريين خاصة الأمير خالد بحيث كانت تمثل له ثلاث سنوات من الكفاح من أجل القضية الجزائرية والدفاع عن مصالح المسلمين ، وبما أنّ النقاش السياسي كان يخص حينها الأشخاص غالبا ، فإن الجدالات الصحفية كانت تستهوي القراء وتمثل العنصر الأكثر جاذبية للحياة السياسية [2] .

بحيث مرت جريدة الإقدام بثلاث مراحل وفي كل مرحلة كانت تختفي لمدة قصيرة ثم تعود للظهور بفكر وشعار جديدين .

بدأت المرحلة الأولى بتاريخ 07مارس 1919م إلى غاية 18 ديسمبر 1919م ، وكان هذا التاريخ أول توقف للجريدة نتيجة الخلافات ظهرت بين أعضائها إثر الإعلان عن نتائج الإنتخابات المحلية في نوفمبر 1919م ، بحيث أشرف على إدارتها في هذه الفترة صادق دندان صاحب جريدة الإسلام . والحاج عمار صاحب جريدة الراشدي ، فجاء عنوانها "الإقدام" وفي أسفل العنوان نجد اسم "الإسلام الراشدي " باللغة الفرنسية .

كان شعارها " الدفاع عن الحقوق السياسية والإقتصادية لمسلمي إفريقيا الشمالية " ، ونلاحظ هنا البعد المغاربي لنضال حركة الشبان الجزائريين ، حيث لم تفصل الجريدة في نشاطها النضالي بين

[1]–نفيسة دويدة ، المرجع السابق ،ص 167 .

[2]–مُحَمَّد ناصر ، المرجع السابق ،ص 130 .

الجزائريين وغيرهم من شعوب شمال إفريقيا ، ونشرت في هذه الفترة مقالات تذكر بالوعود التي أعطتها فرنسا قبل وبعد الحرب لتحسن أوضاع الجزائريين ، وفي هذا السياق ذكر في العدد الأول من الجريدة المؤرخ في 07 مارس 1919م .

أهداف الجريدة والتي تسعى إلى تحقيقها :

الهدف الأول سياسي : وهو تمتع الجزائريين بالحقوق السياسية كمواطنين فرنسيين مع محافظتهم بمقوماتهم الدينية .

الهدف الثاني اجتماعي : وهو تحسين الأوضاع المادية والمعنوية للجزائريين [1] .

اضطرت جريدة الإقدام إلى التوقف بسبب الانقسام الذي حصل داخل حركة الشبان الجزائريين فهناك من تبنى فكرة اعطاء الجنسية الفرنسية للجزائريين بعد تخليهم عن مقوماتهم الشخصية كالدكتور ابن التوهامي وأخوه الدكتور حفيظ التاجر عمر بوضربة ، والأستاذ المجاز باللغة العربية مُحَمَّد صوالح ومدير جريدة الإقدام صادق دندان ، متأملين في حصولهم على المساواة مع الأوروبيين في حين نجد الأمير خالد والنائب حاج موسى والمهندس الزراعي قايد حمود والتاجر حمدان بن رضوان وحاج عمار المدير الثاني لجريدة الإقدام بالإضافة إلى شخصيات أخرى خارج العاصمة كمحمد بن رحال يطالبون بالجنسية الفرنسية ، لكن مع الاحتفاظ بمقوماتهم الشخصية الإسلامية .

عادت جريدة "الإقدام " للظهور مرة ثانية بتاريخ 05 مارس 1920م بعد أن انسحب صادق دندان من إدارتها وظلّ حاج عمار يشرف لوحده عليها إلى غاية 20 جوان 1921م ، تاريخ انضمام قايد حمود اليه بالاضافة إلى الأمير خالد الذي تولى إدارة القسم العربي بالجريدة ، لكن الأمير خالد لم يظهر نشاطه الصحفي في هذه الأثناء ولم يكن يتفرغ للكتابة والمشاركة بصفة واضحة

[1]–فتيحة صافر ، جريدة الإقدام لسان حال الحركة الخالدية ، عصور الجريدة العدد 23 أوت ، 1437 هـ – 2016 ،ص 182.

وحقيقية بالجريدة بسبب انشغاله بالعمل السياسي والانتخابات ، وفي هذه الفترة تعرضت الجريدة والأمير إلى الكثير من المضايقات من طرف الصحافة الكلونيالية ،محاولة تشويه صورته و نعته بالعداء لفرنسا ، ولأسباب مادية أيضا توقفت الجريدة عن الصدور في 18 جوان 1921م ، وهذان المشكلان تعاني منها كل الجرائد الجزائرية .

وفي سنة 02 ديسمبر 1921م ظهرت الجريدة من جديد تحت إشراف و إدارة الحاج عمار والقايد حمودة ، ورئيس تحريرها باللغة الفرنسية أستاذ الفيزياء أحمد بهلول ، وقسمها العربي يشرف عليه الأمير خالد وهو الأخير يصبح مديرها السياسي والمشرف العام عليها لاحقا إلى غاية توقفها في 1923 م ،كان شعارها في هذه المرحلة "الجريدة الديمقراطية للإتحاد الفرنسي الإسلامي " بحيث كان يشير نهجها إلى تشارك أبناء الجزائر والاوروبيين في تسيير إدارة بلادهم دون تمييز أو فوارق ، لأن جريدة الإقدام تدافع عن مصالح أي شخص وتتحدث باسم المسلمين . وفي هذا الحين اكتسبت الإقدام شهرة ومكانة واسعة بين الجماهير الجزائرية [1] .

حاول الأمير خالد تحويلها من جريدة أسبوعية إلى جريدة يومية ، ولكن الصعوبات المادية كانت عائقا أمامه . وقد وصل عدد المقالات التي تم نشرها من قبل الأمير خالد ثلاثة و أربعون (43) مقالا في مواضيع مختلفة تجمعهم هدف وغاية واحدة هي الدفاع عن مصالح الجزائريين والمطالبة بتحسين أوضاعهم أمام سياسة الإدارة الفرنسية ، واصلت جريدة الإقدام مسارها وانتشارها بشكل كبير إلى غاية نفي الأمير فتوقفت عن الصدور سنة 1923[2] .

المطلب الثاني : نبذة تاريخية عن الأمير خالد الهاشمي

هو خال بن الهاشمي بن الحاج عبد القادر ولد بدمشق في 14 محرم 1292 هـ الموافق ل 20 فيفري 1875 م ، بعدما غادرت أسرته الجزائر سنة 1264هـ الموافق ل 1808م واستقرارها بسوريا

[1]–فتيحة صافر ، المرجع السابق ، ص 186 ،ص 187.

[2]– فتيحة صافر ، المرجع السابق ، ص 187.

منذ 1854م ، تلقى علومه الأولى بدمشق على يد خيرة أساتذتها ، وكان يتردد في أثناء دراسته الابتدائية على المدرسة العزارية الكائنة بحي صان تومان بسوريا لمدة عشر سنوات من (1882م إلى 1892م) كما خصص الأمير جانبا كبيرا وهاما لدراسة الآداب العربية واشتهرت هذه الشخصية بلقب "الأمير" وهو لقب شرفي فضله على ألقاب أخرى [1] .

أما صفاته الخارجية : كان الأمير متوسط الطول واحد متر وخمسة وسبعون سنتيمتر مع انحناء بسيط في ظهره ، كان له صدر واسع وكتفين عريضين ولحية سوداء وأنف مستقيم ، وملامحه وسماته تشبه ملامح جده الأمير عبد القادر[2] .

وخلال سنة 1892م استقر الأمير خالد مع كل عائلته في الجزائر[3] ، وهو في عمر السابعة عشرة ، درس على نفقة الحكومة الفرنسية بثانوية "لويس لوغران باريس" سنة 1885م ، وبعد تخرجه منها التحق بالمدرسة الحربية "سان سير" عام 1893م بإيجاز من جده عبد القادر ، وتذكر المصادر أن التحاق الأمير بهذه المدرسة لم يكن من غير قصد ، وإنما كان وفق إستراتيجية ودراية واسعتين ، كان هذا لما اجتمعت العائلة سنة 1882م بأحد مساجد دمشق وبعد أداء الصلوات والدعوات : كلف الجد الأمير عبد القادر حفيده على مواصلة نضاله وكفاحه ضد الغزاة الفرنسيين في حين هذا الوقت لم يكن الأمير قد تعدى السابعة من عمره (07)[4] .

[1] –عبد الرحمان بن براهيم بن العقون ،الكفاح القومي والسياسي ومن خلال مذكرات معاصرة الفترة الأولى 1920م ، 1936م ، ج1 ،ط2 ، منشورات السائحي ، الجزائر ، 2008 ،ص 87.

[2] – حكيم بن الشيخ ، الامير خالد ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية ما بين 1912م –1936م ،دط،الجزائر ،2013 ،ص 57،انظر الملحق رقم 1

[3] - Achour cheurfi la classe politique algeriene de 1900 a nos Jours . CASBAH 2006 editions Hydra 16012 . Alger P 353 .

[4] – حكيم بن الشيخ ،المرجع السابق ، ص 77 .

أظهر الأمير خالد تفوقه ونجاحه في دراسته العسكرية ، لكنه ترك الكلية وغادر باريس في مطلع سنة 1895م ، بسبب إصابة والده بمرض خطير من جهة ونفاذ موارده المالية من جهة أخرى ، فقرر الوقوف إلى جانب أبيه في آخر أيامه . المهم في الأمر أن الحكومة الفرنسية تخوفت و استاءت من تقلب مزاج الأمير الهاشمي ونواياه المضادة لفرنسا ،علاوة على الديون الضخمة التي بات يرضخ ،تحت أعبائها مما قد يدفعه إلى الثورة أو ترك الجزائر مع عائلته في حين كانت الإدارة الفرنسية تحرص كل الحرص على تهدئة البلاد، وإخماد عوامل النقمة . فحاولت إعاقة سفر الأمير إلى الجزائر، لكن الأمير تمكن من السفر في النهاية. تجاوز الأمير هذه البدايات الشاقة ورفض قبول الجنسية الفرنسية ،وتابع حياته العسكرية العادية (ضابط في جيش المواطنين الجزائريين) .

تخرج الأمير خالد برتبة ملازم ثان في الجيش رغم أنه كان يطالب بالترقية لرتبة ملازم، كما طالب الأمير خلال سنة 1900م منحه لقب آغا غير أن السلطات الحاكمة في الجزائر رفضت ذلك، وقد تم نقله لفترة قصيرة لخدمة في كتيبة الصبايحية الأولى في سنة1904م أو 1905م، وفي سنة 1907م استدعت كتيبته للعمل في المغرب مراكش للإسهام في عملية تهدئة الشوايا ، وهنا استغل الأمير الفرصة وأظهر قدرته وكفاءته العالية في قيادة قوته تحت نيران المعركة مما تم ترفيعه سنة 1908م إلى رتبة نقيب (كابتن)، فكانت أعلى رتبة يمكن أن يبلغها ضابط جزائري لا يحمل الجنسية الفرنسية لكنه كان يشعر بالشكوك تحيط به، فقرر التقدم للحكومة في باريس يطلب إعفاءه من الخدمة وتسريحه من الجيش ،وقبلت استقالته في 15 حزيران – يونيو 1913م ، ومنح وسام جوقة الشرف برتبة فارس الأمير خالد مكافأته له على شجاعته في حملة سنة 1908م[1] .

سان سير : (SAINT CYR .L'ECOLE) مدينة صغيرة تقع في مقاطعة (السين والواز) في دائرة فرساي وبها الكلية الحربية التي تحمل اسمها ، وقد أنشأت هذه الكلية سنة 1808م في منزل قديم كان شيد لتعليم الفتيات الصغيرات في سنة 1685 م أيام الملك لويس الرابع عشر .

[1]–بسام العسلي، الأمير خالد الهاشمي الجزائري، والدفاع عن جزائر الإسلام، ط خ،دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ،2010م،ص 99.

إن دخول الأمير خالد إلى الساحة السياسية، أعطى للجزائر الجديدة المجمع الذي كان ينقصها بحكم تاريخ أسرته ، فمعه لأول مرة أخذت الدورة التاريخية بعدا وطنيا فكان المحفز للوحدة وخط الوصل بين التطلعات الشعبية وسلوكات المجددين من الشبان الجزائريين، وكان يمثل في نظر الجزائريين استمرارية المقاومة .[1]

مع نهاية سنة 1913م نقل المطالب إلى فرنسا مستغلا في ذلك عطف بعض الفرنسيين على الأهالي وقدم محاضرات حول الأوضاع السياسية والاجتماعية للجزائريين، حيث قال <<نحن أبناء عرق له تاريخ وله قدرة وليس عرقا سيء،علمونا، ساندونا، أشركونا في ازدهاركم وعدالتكم ، ستكون معكم في ساعة الخط>>ر وصرح الأمير بأن الأعداء الحقيقيين للمسلمين الجزائريين هو المعمرون فرنسيو الجزائر والحكومة العامة ، وهم المسؤولون عن قضية الأهالي ومعاناتهم من قانون الأنديجينا والمحاكم الاستثنائية.

وأبرزت مطالبه شكلا جديدا للمقاومة السياسية والتعليم، لأنه حوار متعال مؤسسة على شرعية تاريخية مما أسس الجزائر الجديدة ، وجعل منه محاورا للنظام الاستعماري بصفته ناطقا بطموحات الشعب.

أما قضية التجنس والإدماج فقد شكلت محورا رئيسيا في اهتمامات نخبة الشبان الجزائريين مع مطلع القرن 20 م، لأنها كانت تفتح لهم أبواب الوظائف الفرنسية لتخرج من دكتاتورية المستوطنين. ومع مجيء الأمير خالد فإنه تعاون مع الشبان الجزائريين على تحقيق المطالب لكن سرعان ما ابتعد عنهم بعض الشيء لأنه بعد استقراره في الجزائر العاصمة أصبح يطالب بالحقوق السياسية لأبناء البلد

[1]– غانم بودن ،مساهمة الأمير خالد في بناء الحياة السياسية في الجزائر 1919م –1924م، قضايا تاريخية ، العدد 03،2016 /.1437هـ، ص 95.

الأصليين ، في حين بقية الشبان الجزائريين يطالبون بالجنسية الفرنسية وألحق في التمثيل في البرلمان الفرنسي.

ولذلك سيدافع خالد الهاشمي على الأحوال الشخصية الإسلامية للجزائريين رافضا التجنس خارج إطارها، وقد كان رافضا الجنسية أثناء خدمته في الجيش وفضّل البقاء ضابطا أهليا ، ومع رفقته قايد حمود وحاج عمار وقفوا ضدّ التجنس ،واتخذوا من هذه القضية وسيلة للحصول على الحقوق

وخلال صدور قانون الإصلاحات 1919م، وقعت صفوف النخبة الجزائرية وبين الشبان الجزائريين بداية انقسامها في الرأي حول طريقة التعامل معها ، والاستفادة من هذه الإصلاحات ،وخاصة بنودها المتعلقة بالتجنس.انقسمت الحركة إلى تيارين ، تيار يقبل الانتفاع بالتجنس والتمثيل في غرفة النواب ،وتيار يرفض التنازل على الوضع الإسلامي[1].

وهكذا انفصل الأمير خالد عن جماعة النخبة مبينا وموضحا أن الجزائريين لا يستطيعون قبول المواطنة الفرنسية داخل أي إطار غير إطارهم الخاص.

وبهذا الموقف فجر الأمير تجمع الشبان الجزائريين في الانتخابات البلدية للعاصمة في ديسمبر 1919م ، وأصبح تياره المنادي بالمساواة هو الأبرز على المساحة الوطنية باكتسابه سمعة كبيرة في أوساط الجماهير المسلمة، ويرفض الأمير التجنيس والإدماج قدم البديل وهو "المشاركة " مع تقديم برنامج يمثل رغبات الجزائريين المسلمين وإنجاح سياسة المشاركة بين العنصرين الجزائري والفرنسي في ظل احترام أحدهما للآخر ، وهو بهذا العمل يدعوا إلى المساواة التي ترتكز عليه حركته السياسية التي أربكت المعمريين والشبان الجزائريين معا ورفضه لقانون 1919م وتأسف لعدم التماس الفرنسيين حركة أخوة وتقارب[2].

[1]–غانم بودن، المرجع السابق، ص 76،77.

[2]–غانم بودن، المرجع السابق، ص 77.

مشاركة الأمير في الانتخابات :

إن دعوة الأمير خالد للمساواة ليس أن يصبح المسلمون الجزائريون فرنسيون بل كان يحاول أن يصل بهم إلى دخولهم ومشاركتهم في المجالس المنتخبة (العمالية والمالية. البلدية) وهكذا يتحصل على المساواة بين المعمرين والجزائريين.

وفي هذا الحين عمل الأمير خالد على تقديم جملة من المطالب إلى الرئيس ويلسون أثناء انعقاد مؤتمر الصلح سنة 1919م وحاول استغلال حق تقرير المصير، الذي كان يملأ العالم في تلك الفترة فحاول الأمير طرح القضية الجزائرية على الرئيس ويلسون بتقديم عريضة جاء فيها << ناضل الجزائريون طيلة سبعة عشر عاما بمثابرة وقوة لا مثيل لهما بهدف رد المعتدي والعيش في استقلال، لكن حظوظ السلاح لم تكن للأسف في صالحهم ومنذ 89 سنة التي عشناها تحت السلطة الفرنسية ازددنا فقرا بينما ازداد المنتصرون غنا على حسابنا >> كما بين في هذه العريضة ظلم و فضاعة الاستعمار الفرنسي فالأمير خالد كان مقتنع بفكرة تقرير المصير والمبدا الديمقراطي الولسوني لتحقيق تعويض سياسي من فرنسا لبلاده.

لكن مؤتمر الصلح خيب آمال الأمير وباقي زعماء الحركة التحررية نظرا لسيطرة الدول الاستعمارية الكبرى وضعف عصبة الأمم الناشئة فالرئيس الامريكي حاول عبثا فرض بنوده التي نادى بها زمن الحرب ومنها سائر الأمم في تقرير المصير[1].

وقد شارك الأمير خالد في الانتخابات المحلية بمقتضى إصلاحات سنة 1919م. وحصل على فوز ساحق ، لكن الغي من طرف والي الولايات بحجة أنّ الحملة الدعائية التي سبقتها كانت ذات نزعة دينية طرقية متعصبة .

[1]-حكيم بن الشيخ ،التأطير الحركي للتيار الوطني في مسيرة الأمير خالد 1912م-1936م ، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية ،المجلد 09 ،ع1، جوان 2018م،ص 95.

وفي انتخابات 1920م تعززت مكانة الأمير خالد في الساحة السياسية الجزائرية بفضل اتساع دائرة ثقة الجماهير فيه وفي برنامجه، لأنها حركة انتخابية رفضت الإدماج وطالب بالحرية بأوسع معانيها بواسطة منتخبين جدد[1].

كما أسس الأمير خالد جمعية الأخوة الجزائرية سنة 1922م في 23 جانفي وانخرط فيها الشبان والأعيان والفلاحين والمثقفين .كانت بمثابة حلقة من حلقات الصراع والنضال السياسي الذي خاضه الأمير ضد الإدارة الفرنسية والكولون من بين أهدافها.

تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتهيئة الظروف للمادية والمعنوية للمسلمين الجزائريين.

المطالبة برفع حالة تطبيق الإجراءات الاستثنائية والعودة إلى العمل بالقوانين العامة (المدنية).

التمثيل البرلماني للجزائريين مع المحافظة على الأحوال الشخصية الإسلامية .

وهكذا كانت حركة الأمير الأخوية خطوة مهمة نحوى تأسيس حزب سياسي جزائري ،ونعني بذلك نجم شمال لإفريقيا[2].

منفى الأمير خالد الهاشمي:

إنّ انتصارات الأمير خالد المتتالية في الانتخابات أدى إلى تزايد مخاوف السلطة الاستعمارية الفرنسية ،مما عملت قصارى جهدها في التضييق عليه وخنق نشاطه، باتهامه بنشاط معادي لفرنسا ، وقامت بنفيه سنة 1923م بعد أن قرر الانسحاب مسبقا .ولم تكتفي فرنسا بهذا فقط. بل هاجمته الحكومة والصحف الفرنسية ووصفه بالشيوعي واتفق مع البلاشفة ضد الفرنسيين ، من أجل إجهاض

[1]-بوعلام بوسايح، أعلام المقاومة الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي بالسيف والقلم، 1830م -1954م ،د ط، مكتبة المهتدين الاسلامية، الجزائر، 2007، ص 226.

[2]-حكيم بن الشيخ، المرجع السابق، ص 99.

ثورته التي بدأها في الجزائر، جاء قرار النفي قبل إجراء انتخابات تجديد النيابات المالية في 18 أفريل 1923م ، حيث كان الأمير قد غادر العاصمة إلى عين البيضاء، ونفي إلى سوريا ولم يسمح له بالدخول للجزائر من جديد حتى توفي بالمنفى بدمشق سنة 1936م[1].

المطلب الثالث : رواد الجريدة

أ – صادق دندان :

ولد صادق دندان بمدينة عنابة بالشرق الجزائري لسنة 1298 هـ ، الموافق لـ 1880م ، وبها زاول دراسته في التعليم الابتدائي والثانوي باللغة الفرنسية كان منذ صغره له حب الاطلاع على الكتب خاصة النشاط السياسي وكذلك حب قراءة الجرائد التي كانت تصدر في الجزائر وفي فرنسا .

اهتم دندان بمتابعة أخبار ونشاط بعض الفرنسيين الذين كانوا متشبعين بالاشتراكية والذين أسسوا بمدينة عنابة أول شعبة للحزب الاشتراكي الفرنسي ، ومن خلال الجو المحيط به و الأفكار الجديدة جعلته يحلم بتأسيس حركة ترمي إلى تحرير الإنسان الجزائري وتحقيق المساواة والاتحاد الفرنسيين.

التحق بالتوظيف العمومي في الإدارة الفرنسية الاستعمارية ، فشكل وظيفة "خوجة" في البلدية الممتزجة ، التي كانت تتولى في ذلك الوقت شؤون المسلمين ومن خلال هذه الوظيفة كشف على الوسائل الوحشية التي كانت تستعملها السلطات الاستعمارية في معاملتها للمسلمين .

وهكذا بسبب الواقع الاستعماري الذي كانت تعيشه الجزائر وشعبها من حقائق مرة والتي تتناقض بين حلم الأفكار الموجودة في بعض النظريات والتصريحات ، أصبح دندان سجين هذا التناقض ، ولم يكن له مخرج سوى الالتحاق بحركة "الشبان الجزائريين " التي أنشأتها جماعة من النخبة الجزائرية ، التي كانت تؤمن بمبادئ الإخاء والمساواة الفرنسية . وكانت أول جريدة يشارك في إصدارها

[1]–غانم بودن، المرجع السابق، ص 81.

هي جريدة "لإسلام" 1912م-1913م ، وهي جريدة أسبوعية ظهرت بعنابة في أكتوبر 1910م ثم العاصمة جاء في 1912م ،باللغتين العربية والفرنسية ، هدفها المطالبة بحقوق المسلمين الجزائريين [1] والدفاع عنهم ، وتوقفت سنة 1913م وهذا ما أدى به إلى الاشتراك مع عبد العزيز طيبل للقيام بحملات تكشف مساوئ الممارسة الاستعمارية وفي سنة 1910 ، أصبح المسؤول الوحيد لهذه الجريدة واستطاع حينئذ أن يجعل منها وسيلة فعالة تنطق باسم النخبة وتطالب بإلغاء نظام "الأنديجين" في ذلك الوقت.

نقل مقر الجريدة من عنابة إلى الجزائر التي كانت المركز الأساسي للنشاط السياسي في الجزائر والتي كان يسهل منها الاتصال بالحكومة الفرنسية في باريس لإشعارها بما يجري في الجزائر بواسطة الجريدة [2]، أما دندان ركز جهوده على القيام بحملات واسعة لتأييد مشروع تجنيد المسلمين الجزائريين في الجيش الفرنسي ، بحيث كان يرى دندان الهدف من وراء التأييد فرصة للمطالبة ببعض الحقوق المدنية كتعويض السياسي يهدف في النهاية إلى دمج المسلمين الجزائريين في المجتمع الفرنسي وكانت هذه الحقوق بسيطة جدا إذ تتمثل في إثبات الحق لطائفة من المسلمين في التجنيس .

لكن هذا الموقف اثار معارضة خاصة من طرف "الكولون" الذين كانوا يعارضون كل سياسة تتحدث عن حقوق المسلمين وكذلك من قبل طائفة من النخبة الإسلامية التي ترفض الإدماج وتعارض مشروع التجنيد ، فكان على دندان مواجهة هذه المعارضات عن طريق إصدار صفحات من جريدته باللغة العربية ومع اندلاع الحرب العالمية الأولى 1914م توقف دندان عن نشاطه السياسي والصحفي ولم يستأنفه إلا في سنة 1919م لكن الجو السياسي تغير نوعا ما مع ظهور الأمير خالد الهاشمي ، الذي عرف بتوحيده لجميع المسلمين وللمطالبة بالحقوق السياسية والوقوف مع الأميرخالد.

[1] – زهير إحدادن ،أعلام الصحافة الجزائرية (مُحَمَّد كحول مولود بن الصريق الحافظة الأزهري ، المولود بن مُحَمَّد الأزهري ، صادق دندان 32 دار النشر إحدادن لنشر والتوزيع حسين داي ،الجزائر ،ص 48.

[2] –مُحَمَّد الصالح الصديق ، المرجع السابق ،ص 39.

لكن خلال سنة 1920م حصل انفصال وتفرقة بين حركة النخبة فمنهم من كان يطالب بالتجنيس من بينهم صادق دندان وجماعة أخرى تدعو إلى المساواة في الحقوق السياسية[1] .

مع الحفاظ على الشخصية الإسلامية فتغلب الاتجاه الثاني في الانتخابات التي وقعت في ذلك الوقت ، وخاب دندان وجماعته فانسحب حينئذ من جريدة "الإقدام "مرة أخرى وقدم مشروعا سياسيا يشبه تماما المشروع الذي كان يدعو إلى الاستقلال التام، لم يسمح لدندان أن يلقي نفسه للاقبال والدعم الذي وجده من قبل ، رغم انضمامه إلى "اتحادي النواب " التي كانت هي أيضا تطالب بالإدماج .

وفي سنة 1933م توقف صادق دندان نهائيا عن نشاطه السياسي والصحفي واستقرار كولي شرعي في مدينة شرشال وفي سنة 1938م ، وافته المنية بمدينة الجزائر ونشر له مقالين باللغة الفرنسية[2] .

ب /الحاج عمار:

ولد حاج عمار مُحَّد المدعو "الحاج حمو" بمدينة جيجل سنة 1880م ينتسب إلى عائلة مارست التجارية وتعاطت مع الشؤون السياسية المحلية في إطار التعامل مع الاحتلال الفرنسي كأمر واقع ، والده حاج عمار بشير من أعيان المدينة وتجارها الكبار ، وعمه الطاهر حاج عمار كان عضو بالمجلس البلدي لبلدية جيجل وعلى إثر وفاته سنة 1911 م خلفه ابن أخيه مُحَّد في المنصب بالمجلس البلدي ليدخل بذلك عالم الصراع مع المعمرين بوسائل جديدة تتمثل في العمل السياسي في إطار المجالس المنتخبة ، لكن الحاج حمو أضاف لنفسه سلاح جديد في نفس السنة حيث قام باستغلال القوانين الفرنسية التي فتحت المجال لتأسيس الجرائد ، وعلى هذا الأساس قام بتأسيس أول جريدة محلية تهتم بسكان مدينة جيجل أصحاب الأرض الأصليين وهي جريدة "الراشدي" ، ليقارع بها

[1]- زهير إحدادن ، المرجع السابق ،ص 49.

[2]- زهير إحدادن ، المرجع السابق ص 50 .

جرائد المعمرين المحلية وعلى رأسها جريدة " النزيه L'importif " التي أسسها مجموعة من المعمرين قبل 20 سنة .

وبهذا يكون " الحاج حمو " من الأوائل الذين تخرجوا من المدرسة الفرنسية وتشبعوا بثقافتها منذ الصغر ، لكنه وعلى عكس الآخرين وظفوا هذه الثقافة والمعارف التي اكتسبها في خدمة ما يمكن خدمته لصالح السكان الأصليين خاصة وأن العمل المسلح لم يعد خيارا متاحا فجراح ثورة 1871 م لم يمح من الذاكرة الجيجلية بعد ، ومن المواضيع التي كتب فيها " الحاج حمو " في جريدة الراشدي قضية التجنيد الإجباري لشباب الجزائري بعدما لاحت معالم الحرب العالمية الأولى في الأفق فلم يكن الكاتب معارضا لتجنيد الشباب في صفوف الجيش الفرنسي له ، عن فرنسا بل كان مساندا لهذا التجنيد ولكنه كان يعارض التجنيد المجاني الذي لا مقابل له ولم يقصد المقابل المادي ، ولكن المقابل الذي يغير من أوضاع الجزائريين ويحسن ظروفهم ويخرجهم من العبودية إلى الحياة الآدمية تحت الراية الفرنسية خاصة فيما يتعلق بالصحة والتعليم وظروف العمل ، ولهذا كان يطالب بالمساواة في الحقوق والواجبات بين الفرنسيين والجزائريين مقابل منح الدماء للراية الفرنسية ، ويتفق في هذا المبدأ مع الأمير خالد خاصة بعد رحلته إلى فرنسا من أجل تبليغ مطالب الجزائريين إلى السلطات في باريس [1].

وبعد الحرب العالمية انتقل الحاج حمو إلى العاصمة حاملا معه تجربة " الراشدي " لتأسيس جريدة في العاصمة تدافع عن مطالب الجزائريين في إطار حركة الشباب الجزائري بزعامة الأمير خالد ، وبالتعاون مع الصادق دندان صاحب جريدة " الإسلام " بعنابة ثم ضم جهودها وأسسها جريدة "الإقدام" سنة 1919 م ، وتوليا رئاسة تحريرها سواء ليعمل بذلك حاج عمار حمو إلى جانب الأمير خالد ويصبح ذراعه اليمنى في أول حركة وطنية تدافع عن حقوق الجزائريين وتشاء الصدف ان تحدث خلافات داخل هذه الحركة بسبب الموقف من الرد الفرنسي على مطالب الجزائريين حيث وقعت فتنة بين أفراد الشباب الجزائري بسبب موافقة فرنسا على جميع مطالب الجزائريين مقابل التخلي عن

[1]– نبيل عاشور ، الرجل الذي خانته ذاكرة جيجل ، جيجل الجديدة الجريدة ، العدد 14 ، الخميس 29 أوت 2002 ، د ص

الأحوال الشخصية الإسلامية ، أي تمنح الجنسية الفرنسية لكل من يتخلى عن دينه الإسلامي ، هنا وافق صادق دندان والدكتور بن تامي وبوضربة والأستاذ صوالح في حين رفض الأمير خالد وحاج عمار حمو والقايد حمو أول مهندس فلاحي جزائري وعلى اثر هذا الخلاف تتوقف جريدة الإقدام عن الصدور بسبب التجاذبات داخلها ، لكن الحاج حمو يعيد إصدارها من جديد سنة 1920م ويتولى تحريرها منفردا ويجعل منها الناطق الرسمي لحركة الأمير خالد التي تدعو إلى المساواة مع عدم التخلي عن الشخصية الإسلامية .

وقد كشفت الانتخابات البلدية التي جرت سنة 1919م عن صيت حاج عمار حمو حيث أصبح شخصية وطنية إلى الأمير خالد ، فقد دخل الانتخابات في فريق الأمير خالد منافسا لفريق الدكتور بن تامي ونجح فيها بمنطقة الأربعاء بالعاصمة رغم أنه من منطقة جيجل ، حيث حصل على أكبر الأصوات 967 صوت مقابل 925 للأمير خالد و873 للقائد حمو وبالتالي نجحت قائمة الأمير خالد وانهزمت قائمة الدكتور بن تامي وأصبحت زعامة حركة الشباب الجزائري بيد الأمير خالد وصوتها الإعلامي بيد حاج عمار حمو و قائد حمودة .

وفي سنة 1920 انتخب الحاج حمو مستشارا عاما إلى جانب الأمير خالد ، ليدخل البرلمان الفرنسي مدافعا عن مصالح الشعب الجزائري [1] .

وفاته :

بعد حياة دامت 52 سنة قضى أكثرها في خدمة بلاده ، توفي الحاج عمار حمو يوم 28 جويلية 1932م بجيجل ، ودفن بمقبرة المدينة في جنازة مهيبة ، حضرها جمع غفير من أبناء الولاية الذين شهدوا له بالنضال بكل وسائل عصره من أجل الدفاع عن مصالح الجيجليين وكل الجزائريين [1].

[1]– نبيل عاشور ،المرجع السابق ، دط،د ص .

لقد ذكرنا سابقا أنّ جريدة الإقدام من بين أهم الصحف التي ظهرت خلال القرن 20 ، وقد كان لها الأثر الملحوظ في بلورة الفكر السياسي الاجتماعي لدى الجزائريين ، فقد دافعت على الجزائريين وعلى حقوقهم المهضومة من طرف الإدارة الفرنسية ، وهاجمت القوانين التعسفية الظالمة المرتكبة في حق الجزائريين وقد شهدت هذه الجريدة مضايقات من طرف السلطة الفرنسية ومن المعمرين ، لأنها كانت تهدد مصالحهم ، لهذا تطرقنا في هذا المبحث إلى أهم القضايا السياسية والاجتماعية.

[1]– نفسه، د ص

المبحث الثالث

دور الجريدة في بلورة الفكر السياسي و الاجتماعي للجزائريين

المطلب الأول

سياسيا

المطلب الثاني

اجتماعيا

المطلب الثالث

رد فعل فرنسا على الجريدة

المبحث الثالث : دور الجريدة في بلورة الفكر السياسي والاجتماعي للجزائريين

المطلب الأول : سياسيا

لقد تناولت جريدة الإقدام بشكل دقيق وعميق مجمل الأحداث السياسية بالجزائر وحتى خارجها ، خلال هذه الفترة باطلاعها على تحولات التي عرفتها الجزائر وذلك في أعقاب الحرب العالمية الأولى.[1]

لقد اهتم الشباب الجزائريين بالمطالبة بالمساواة وهذا من خلال مقالاتها في جريدة الإقدام ، بحيث توجهت هذه الجريدة للسلطة بالدعوة إلى وجوب تطبيق العدل والمساواة في الحقوق وعبرت عن ذلك في : "إنّ أقرب الوسائل عندنا للتقريب بين العنصرين العربي والفرنسي هو سلوك جادة العدل في معاملة الثاني للأول ، ولا سبيل في ذلك ما دام النواب في الأمة لا يعرفون عن مصالحها ، وكلما قدمت الأمة رجالا تعرف في سماهم الكفاءة للدفاع عن حقوقنا ، اعترضت طائفة أخرى تسوقها المطامع والأغراض الشخصية ، فينشأ عن ذلك تعارض المصالح بين الفريقين ، ولا تريد الأمة نيابة من لا يعرف دينها القويم " [2] .

ومن خلال هذا المقال ، عرضت مطالبها في المساواة فنذكر منها :

إلغاء كل القوانين القضائية الخاصة .

تطبيق الحقوق والواجبات على كل الجزائريين بدون استثناءات عنصرية أو عقائدية .

تمثيل الأهالي في المجالس النيابية وبدون عنف .

[1]–الأمير خالد ، رسالة إلى الرئيس ويلسون ونصوص أخرى ، محمد المعراجي ،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ،2006م ،ص13 .

[2]–الإقدام ع 4 ، 01 أكتوبر 1920 ، ص 01 .

– عدم وجود تمييز في الحقوق والواجبات بين الفرنسيين والجزائريين فيما يخص الخدمة العسكرية، مع احترام مقاييس الاستحقاق والكفاءة الشخصية [1] .

كما اهتم الشباب الجزائري بقضية التجنيد الإجباري 1912م برفضهم لهذا القانون معبرين عن ذلك في اللائحة التي تم بعثها من البليدة في 25 ديسمبر 1907 م على شكل رسالة ، معبرين أن موافقتها على قانون التجنيد الإجباري مرهون بمدى تطبيق الحقوق السياسية للجزائريين .

كما طالبوا بالتمثيل في المجالس الجزائرية والبرلمان الفرنسي في مجلس منتخب مساوي له ، بحيث حمل هذه المطالب الطيب ابن التامي مختار حاج سعيد ، والدكتور موسى بن شنوف ، مُحَّد بن رحال ، وانظم إليهم الأمير خالد الذي دعم هذه المطالب سنة 1913 .

وقد وجد الجزائريون في قانون التجنيد الإجباري وسيلة هامة للضغط على فرنسا من اجل إلغاء قانون الأهالي ، حيث اشترطوا لمشاركتهم في الدفاع عن فرنسا إلغاء كل الإجراءات التعسفية أو الاستثنائية وطالبوا بتطبيق المساواة بين الجزائريين والفرنسيين ووقف الضرائب الجائرة [2].

نشرت جريدة الإقدام في عددها الصادر يوم الجمعة 26 ماي 1922 الموافق لـ 28 رمضان 1340 ، جزء لمقال بعنوان "القاعدة الشاذة في القطر الجزائري القانون الأهالي والقوى الزاجرة" ، وكان قد تعرض كاتب المقال قايد حمودة في العدد السابق المؤرخ في 89 ماي 1922م في الجزء الأول من مقالة هذا إلى القوى الزاجرة ، وحسب محرر المقال قايد حمودة ، فالسلطات الفرنسية أحدثت بأمري 29 أوت 11 سبتمبر 1874م ، أي في عهد الجمهورية الثالثة قانونا مختص بعقوبات متعلقة بأهالي المسلمين [3] وفي هذا الصدد يقول عمار بوحوش ، أنّه ابتداء من عام 1881م جاء الأوروبيون بقانون

[1]-. L'IKDAM N 45 ; 07 Mai 1920 P 02-03

[2]– اسعد لهلالي ، سلوى لهلالي ، بوادر النظام السياسي للشبان الجزائريين مع مطلع القرن 20 ،مجلة البحوث التاريخية ،م 3، ع 2، سبتمبر 2019م ، ص 100 .

[3]-. L'IKDAM 26 Mai 1922

جديد يسمى قانون الأهالي وهو عبارة عن نصوص وضعت قصد فرض النظام والانضباط في صف السكان المسلمين بحيث يتعين عليهم أن يظهروا الطاعة العمياء للأوروبيين [1] .

ولم تهمل الجريدة اهتمامها بزيادة الرئيس الفرنسي"ميليران" للجزائر حيث كتبت : << في 18 أفريل 1922م حل بالقطر الجزائري رئيس الجمهورية الفرنسية ميليران ضيفا كريما، وقد قابله الأهالي في جميع المدن بتطبيق بالتصفيق الحار ونيابة عن الأهالي ، قام السيد مُحَمَّد بن رحال وقايد حمودة بتهنئته عن قدومه السعيد >> [2]وكانت الجريدة قد باركت له قبلا المنصب وأعربت عن تطلع الجزائريين للتغيير عن يده ، بعدما أصبح السيد"مليران" رئيسا للجمهورية الفرنسية <<نتطلع إلى التغيير بحيث نعتبر هذا الشخص صديقا للمسلمين في شمال إفريقيا فبعد استقبال مندوبي المسلمين املين لمطالبنا ردّ عليهم بأنه سيدرك تلك المطالب وسيحاول الاستجابة.....، نتمنى منه كرئيس للجمهورية أن ينظر إلى حالنا ، ويقر بعض الإصلاحات، التي تخرج الأهالي من الوضع الحالي، ويصبح لهم نفس الحقوق مع الأوربيين والفرنسيين

كل المسلمين الجزائريين فرحوا بهذا الاختيار ، ونتقدم للسيد الرئيس بتهانينا الحارة وكل الاحترام متمنين له طول العمر[3]>>

الوسائل الديمقراطية المعتمدة لحركة الشبان الجزائريين:

لقد اعتمدت حركة الشبان الجزائريين على الوسائل السياسية السلمية لتبليغ مطالبها كالصحف والنوادي والجمعيات وكذلك الوفود و العرائض ، حتى الخطب والانتخابات، كل هذه الوسائل

[1]-عمار بوحوش، المرجع السابق ص 44 .

[2]-الإقدام. ع 67، 28 أفريل 1922م، ص 01.

[3]-L'IKDAM N 04، octobre 1922 ..

أشغلت في بث روح النهضة وكذلك التعريف بالأفكار الجديدة بتنظيم المحاضرات وقد شكلت ملتقى للطبقة المتنورة لتبادل الأفكار ومناقشة قضايا الساعة[1].

فأول وسيلة الوفود والعرائض: إنّ بروز استعمال الوفود والعرائض بطريقة فعالة وواضحة.كان مع قانون التجنيد الإجباري 1912م. حيث استعملوا هذه الوسيلة لمدى نجاحها لعرض مطالبهم السياسية لدى الحكومة الاستعمارية.

فنجد العريضة على سبيل المثال التي قدمتها مجموعة من الشبان الجزائري كابن العربي ومُحَّد رحال خليل قايد لعيون وعمر سمار للجنة فرنسية جاءت تستنكر أوضاع الجزائر انذاك ،ت حيث حمل هذه العريضة مجموعة من المطالب.

كاسترجاء العمل بالقضاء الإسلامي .

وضع حد للضرائب الثقيلة.

إلغاء قانون الأهالي.

-حق الجزائريين في المشاركة في انتخاب رؤساء البلديات[2].

كذلك نذكر أهم عريضة وهي عريضة الأمير خالد إلى الرئيس الأمريكي ويلسون 1919م التي حملت في طياتها جملة من المطالب تخص الجزائريين وكذلك فضح السياسة الوحشية الاستعمارية في حق الشعب الجزائري نذكر منها[3]:

[1]-إسعاد الهلالي، سلوى الهلالي، المرجع السابق ص94، ص95.

[2]-سمية ضيف، حركة الشبان الجزائريين بين الأصالة والتغريب (الأمير خالد أنموذج) 1900م-1936م، مذكرة نيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الجزائر الحديث ،جامعة مُحَّد بوضياف ،مسيلة ،2016/2015،ص25.

[3]-سمية ضيف، المرجع السابق،ص 25.

<<سيدي الرئيس لا يمكن أن يفرض على أي شعب أن يعيش تحت السيادة التي يرفضها وهو التصريح الذي قمتم به في مايو 1917م في رسالتكم إلى روسيا. هو الذي يسمح لنا أن نأمل تلك الأيام الحسنة قد جاء في نهاية الأمر:

ولكن تحت الوصاية القاسية للإدارة الجزائرية وصل الأهالي إلى درجة من الاستعباد حتى صاروا غير قادرين على النوم إنّ الخوف من قمع وحشي لا يرحم أغلب كل الأفواه[1]>>.

وهكذا قد ساهمت العرائض في التعريف بالشبان الجزائريين وبرنامجهم لرأي العلم المحلي في الجزائر والرأي العام الفرنسي. ونقلت القضية الجزائرية في المحافل الدولية وكذلك هو الأمر بالنسبة للوفود . فمساهمتها لا تختلف شأنا عن مساهمة العرائض. وقد أرسل أول وفد جزائري من طرف لجنة الدفاع عن مصالح المسلمين إلى باريس.

كان هذا أول وفد يعبر البحر الأبيض، لغرض عرض مطالبهم .لمسامع الحكومة الاستعمارية الفرنسية ، كما أرسل أعضاء حركة الشبان الجزائريين بوفد إلى فرنسا في جوان 1919م،لمقابلة رئيس الحكومة آنذاك احتجاجا والمطالبة بتحقيق مجموعة من المطالب مقابل الانخراط في الجيش الفرنسي.

أمّا الخطب فهي وسيلة تفنن فيها المثقفون الجزائريون خاصة خطب الأمير خالد التي كان يحضرها الكثير من الجمهور، وهذا لقوة شجاعته وإقدامه وفصاحة لسانه. خطبه مليئة بالمصطلحات التأثيرية، كما ذكرت جريدة الإقدام "أنّ خطب الأمير خالد كانت ذات اهمية كبيرة ،لأنها حملت في طياتها معالم التحدي ورفضت الاستعمار "[2].

[1]–محفوظ سماتي، تر محمّد المعراجي وعمر المعراجي ،الشبان الجزائريين الجزائر الفتاة مراسلات وتقارير 1837م–1938م ، الجزائر،2013، ص 302.

[2]–حكيم بن الشيخ ، الحركة الوطنية بين المساواة والاستقلال الأمير خالد ومصالي الحاج ،المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية ،م10،العدد02،ديسمبر،2019، ص 194.

فمن خلال محاضراته التي كان يلقيها في باريس يطالب بإدخال إصلاحات سياسية على نظام الحكم في الجزائر، حيث تقرر يوم 02 أفريل 1914م، تشكيل الإتحاد الفرنسي الإنديجين، وكان الهدف منه إقامة تعاون بين العرب فرنسا فإلى جانب مطالبه بتعليم المسلمين وتمثيلهم في المجالس المحلية وفي البرلمان الفرنسي، وإلغاء القوانين الاستثنائية .فكل هذا الدور من خلال خطب ومحاضرات كان يلقيها في الجزائر وخارج الجزائر، لذلك تعتبر الخطب وسيلة هامة لنقل الآراء والمطالب الجزائرية[1].

الصحافة:

أمّا بالنسبة لصحافة فقد ساهمت في اليقضة الوطنية من خلال متابعة تطورات العالم الخارجي، حيث قضت على العزلة التي كان يعاني منها الجزائريون لبث أفكارهم، وسمحت لهم بتتبع الأفكار الجديدة التي تمخضت عن الحرب العالمية الأولى.

كانت بداية النشاط الإعلامي والثقافي في نهاية القرن التاسع عشر(19م) وبداية القرن 20م. من خلال الصحافة الفرنسية التي لطالما احتكرها الكولون، وتذكر المصادر أن هناك صحيفتين حكوميتين، الأولى جريدة الأخبار 1839 كانت فرنسية ثم خلال سنة 1919م أدخلت صحيفتين باللغة العربية. والصحيفة الثانية كانت للمبشر التي تأسست في 1847م، كانت تصدر باللغتين .

فشرع الشبان الجزائريين منذ مطلع القرن20م في تأسيس صحافة سياسية وثقافية لاسماع صوتهم لقرائهم ، الذين لم يلتحقوا بهم من جهة وإلى السلطات الاستعمارية من جهة أخرى.

فقد أدرك هؤلاء أهمية الصحافة لبث أفكارهم وتربية مواطنيهم، بحيث كانت أول جريدة كمنطلق لهم ، هي جريدة الحق بعناية في جويلية 1893م.

وقد عرفت الصحافة المسلمة التي ظهرت في بداية القرن العشرين بدايات صعبة وكانت دوما تصطدم مع الإدارة الفرنسية نذكر منها،جريدة المصباح،1904 في وهران 1905. الهلال التي أصدرها

[1]-سمية ضيف ، المرجع السابق،ص 48.

الإخوة "فخار"، وجريدة المسلم في قسنطينة سنة 1909م، وصحيفة الإسلام ، كان يديرها صادق دندن. تأسست في عنابة 1910م[1].

وقد كان الأمير خالد من الأوائل الذين أيدوا فكرة تأسيس صحافة جزائرية حرة فكتب في هذا الشأن مقالات يدعوا فيها لصالح الصحافة حرة تدافع عن مصالح الجزائريين ونقل معاناتهم ومطالبهم[2].

ونأخذ على سبيل المثال جريدة "الإقدام" وهي موضوعنا المدروس.فقد وجدت الحركة الجزائرية الوسيلة المهمة للتعبير عن مطالبهم، واحتياجاتهم من جهة، والرد على الصحف الفرنسية التي كانت تتهم وتنشر مقالات، تحاول من خلالها تشويه أفراد الحركة الجزائرية كالأمير خالد ورفقائه ، فكانت جريدة الإقدام، وسيلة ردّ على هذه الجرائد و تهمها، مثلا ردها على جريدة **"النصيح" لصاحبها** مُحَمَّد صوالح "إنّ جريدة النصيح السوداء أسست لمعارضة وعرقلة أماني الشعب الجزائري، ومدح من يؤيدها من الأوروبيين[3].

استغل الشبان الجزائريين جريدة "الإقدام" وعلى رأسهم الأمير خالد في نشر ومعالجة ونقل اهتمامات معظم الجزائريين التي تراوحت آنذاك ما بين مطالب إصلاح سياسي ، من جهة أولى الموجهة للسلطة الاستعمارية والمتعلقة بالتمثيل النيابي في مختلف المجالس ، وإصلاح العدالة وتحقيق الأمن ، ومن جهة ثانية توجيه خطاب ذو طابع اجتماعي وثقافي ديني للجزائريين لحثهم على مواجهة واقعهم المر عن طريق التسلح بالعلم والدين الصحيح [4].

---

[1]-سمية ضيف، المرجع السابق، ص 26.

[2]-فتيحة صافر، المرجع السابق، ص 188.

[3]-نفيسة دويدة ، المرجع السابق، ص 173

النصيح: ظهرت في العاصمة باللغة العربية 1899م- 1900م، حاولت اكتساب قلوب الجزائريين بالمكر والحيل، وصدور عددها الثاني بين ما ينبئ عن نفاقها.

[4]-L'ikdam .N 04، 01 Octobre 1920 P 01

كان للصحافة حركة إحياء التراث وتأسيس النوادي دور في تبلور حركة الشبان الجزائري ، وتجمعت فيما يمكن تسميته هيئة سياسية وحاولوا أن ينظموا أنفسهم وينسقوا العمل فيما بينهم وتحقيق للتعاون والتفاهم مع الأوروبيين في إطار الأخوة الفرنسية ، وأهم الشخصيات التي نشطت في هذه الفترة إسماعيل بوضربة النائب المالي الحاج عمار الصحفي الصادق دندان وابن التوهامي ، وأهم قضايا عالجتها هذه الصحف هي قضية التجنيد الإجباري كالرسالة التي تم تحريرها في جريدة "لادبيش الجريان " " La depéche Algerinne" عبروا عن رفضهم لقانون التجنيد الإجباري ، وطالبوا بالتمثيل الكافي في المجالس الجزائرية والبرلمان الفرنسي في مجلس منتخب مساوي له [1] .

التمثيل النيابي والمؤسساتي للجزائريين :

إنّ التمثيل النيابي والمؤسسات كان من أولويات الحركة الوطنية خاصة شخصية الأمير خالد ، وحرصه على مشاركة الجزائريين في البرلمان الفرنسي واعتبر حق من حقوق الجزائريين السياسية في اختيار ممثليهم في مختلف المجالس الجزائرية اثر المشاركة في الانتخابات ، واعتبرت المشاركة في الانتخابات خطوة أساسية للحصول على حقوق ومطالب الجزائريين [2]، فنذكر جريدة الإقدام في إحدى الاستقبالات التي أقامها السيد "فيوري " والأمير خالد أوضح هذا الأخير هدف الجزائريين الرامي إلى التمثيل البرلماني ليدافعوا بأنفسهم عن مصالحهم واستعراض أقوال بعض ا لمعمرين ومندوبيهم الذين كانوا يطالبون بالاستغلال الذاتي [3] ويقول الامير خالد أنّ الجزائريين لا يمكنهم بحال إسماع صوتهم ،

[1]– اسعد لهلالي ، سلوى لهلالي ،المرجع السابق ،ص102 .

[2]–غانم بودن ،المرجع السابق ، ص 78 .

[3]– جريدة الإقدام ،عدد 6 ماي 1921 ، ب ص.انظر الملحق رقم 03

وشكاويهم في بلادهم و إنّ نشاطا سياسيا في باريس هو وحده الكفيل بالإتيان ببعض النتائج في هذا الميدان [1].

ونأخذ على سبيل المثال مشاركة الأمير خالد في الانتخابات البلدية والبرلمانية وحاز على نجاحات وفوز عظيم ، مما أدى إلى مخاوف الإدارة الاستعمارية منه ، فمشاركة الأمير في انتخابات 18 إفريل 1920م فاز ب 7000 صوت ، بينما زروق محي الدين تحصل على 2500 صوت ويعود هذا الفوز للامير خالد ذلك لتمسكه بأفكار حركة الشبان والدفاع عن الدين ، مما أكسبه ثقة الأهالي المسلمين الجزائريين [2].

وقد ذكرت جريدة الإقدام التمثيل النيابي لمقال للأمير يقول : << إنّ الوسيلة الوحيدة التي تنقلنا من الحالة التعسفية التي نتخبط فيها بجهلنا وسوء تدبيرنا واختلافنا هو أن نسعى في طلب إرسال ممثلين لنا في المجلسين ، مجلس المبعوثين ومجلس الشيوخ ، فعند ذلك يسمع صدى صوتنا [3]>> .

أما انتخابات يوم 09 جانفي 1921م ، التي ترشح فيها طاقم جريدة الإقدام كالأمير خالد وقايد حمودة ، حاج عمار ،الدكتور بن . تامي ، حاج حمودة ، وكانت النتائج كالتالي :

[1]- Mahfoud Kaddache .L'EMER KHALED DOCUMENTS ET Témoignages pour serries a l' étude du : nati onalisme algerien .office des public ation universit –aises ; p 42 .

[2]- L'ikdam 09 juillet 1920 .

[3]- L'ikdam 25 novembre 1921

المترشحون	عدد الأصوات
-الأمير خالد	720 صوت
-قايد حمودة	703 صوت
-دتمزالي	699 صوت
-حاج عمار	674 صوت
-سيدي بومدين	667 صوت
-د ،بن تامي	258 صوت
-حاج حمودة	19 صوت

[1]

وبما أن الأمير كان ينجح في كل الانتخابات تقربا . ويحرز عدد الأصوات بنسبة كبيرة ، رأت السلطات الفرنسية أن الأمير أصبح يشكل خطرا على مصالحها ، فعمدت إلى عرقلة وتزوير هذه الانتخابات في كل مرة ، مما أدى الى استياء الأمير خالد وأصيب بخيبة.

لكن من خلال فحص الإحصاءات المقدمة بشأن عدد الأصوات يبدو أن الجريدة قد تمكنت فعلا من التأثير على المنتخبين الجزائريين في توعيتهم في إدراك أهمية هذا الحدث السياسي [2].

ودعت "الإقدام" إلى توخي الهدوء والعقلانية من أجل ضمان أجواء مناسبة للانتخابات ، وعيا منها بأهمية السيطرة وتوجيه جموع المقترعين[3] .

[1] -انظر ملحق رقم 03 ،نتائج الانتخابات البلدي في الجزائر ، العاصمة 1921 .

[2]- L'ikdam N : 35 p 01.

[3] - Mahfoud Kaddache la vie politique à alger de 1919 à 1939. Ed .s .ned.alger .1970 p 67 .

المطلب الثاني : اجتماعيا

لقد حاولت جريدة الإقدام في صفحاتها أن تحارب الظواهر الاجتماعية الدخيلة كالبدع والخرافات ، وزيارة القبور والأضرحة ،وقامت بالدعوة إلى القضاء على الجهل والتقليد الأعمى والانزلاق في مزالق دعاة التجنيس والتغريب والطرقيين وقامت بالمطالبة بالعدالة الاجتماعية والمساواة ، ومحاربة الفقر والمجاعات التي باتت تنتشر وسط الجزائريين ، وقد نوهت الجزائريين بدور الاستعمار في كل ذلك الوضع الاجتماعي المزري الذي يعيشونه [1].

وتعتبر جريدة "الإقدام " أول صحيفة جزائرية تواجه الإدارة الفرنسية في الجزائر بشجاعة وتستنكر أسلوبها ، فقد تطرقت الجريدة لموضوعات غاية في الأهمية بالنسبة للجزائريين ، فقد استنكرت بشدة طرد الفلاح الجزائري من أرضه [2]، كما تم تقديم برنامج أصلاحي من خلال الجريدة قائم على فكرة المساواة بين الجزائريين والمعمرين في الحقوق والواجبات ، وفتح الوظائف أمام الجزائريين ، كما تصدت لتعسف الإدارة الاستعمارية وعملائها الجزائريين ، وحاربت جريدة الإقدام العنصريون ودعاة سياسة الإدماج والتجنس بالجنسية الفرنسية دون مراعاة الأحوال الشخصية الإسلامية ومقومات الهوية العربية ، كما دعت في صفحاتها إلى الوحدة الوطنية بين الجزائريين [3] .

وأيضا كانت تطالب فرنسا بتجديد سياستها الاجتماعية اتجاه المسلمين وتدعوها لإحداث التقارب والمساواة بين الجنسين...ومما جاء في هذا الشأن "يجب على فرنسا أن تعيد النظر في تطبيق قوانينها ومنهجيتها لتكسب ثقة المسلمين، فالساكن الفرنسي في المدن والعامل الأوروبي كلهم يتمتعون بحقوق وقوانين تحميهم وتسهل مصالحهم وتحفظها، في حين أن الجزائري يخضع لقوانين استثنائية صعبة، لماذا

[1]–شارل روبار أجيرون ، الجزائريون المسلمون وفرنسا (1871م–1999م) ، تر ،م ، الحاج مسعود و أ . بكلي ، دار الرائد ، ج2 ، الجزائر ، 2007، ص 123.

[2]–ناهد ابراهيم دسوقي ، دراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر والحركة الوطنية الجزائرية في فترة مابين الحربين (1919م – 1939م) ،د .ط. ،د.ن ، الاسكندرية ، 2001 ، ص 83 ، ص 84.

[3]– عمار عمورة ، الجزائر بوابة التاريخ ماقبل التاريخ إلى 1962 م ،ج2،دط، ،دار المعرفة ،الجزائر ،2009 ،ص 289.

هذا الاختلاف والجور وغياب العدالة ؟ فالكل يطيع الإدارة والسلطة وبهذه السياسة بقي الأهالي بعيدين عن المساواة في العملّ، المساواة في الرواتب في إحدى مبادئ العدالة الاجتماعية في مجمع متحضر[1] .

وقد عالجت الجريدة موضوع جد هام هو انتشار الانحرافات الاجتماعية عند الجزائريين فقد كتبت في ذلك المقتطف التالي ".....إذا انغمسنا في البدع وانحرفنا عن السبيل الذي أضاءت معالمه بمنار الشريعة، هلكنا وجنينا الخيبة والحرمان، فالفقير منا يحاول أن يماثل الغني منا فإذا أراد أن يتزوج أو يزوج ابنه عارضته تكاليف باهضة تقحمه في ديون يعيش طول حياته منكرا بها ، ، ، التغالي في إيثار أثمن الملابس لنسائه، والتباهي بتحديد لبسها مرات عديدة في اليوم وكذا التمادي في الأكل وعدد أيام العرس ناسين هموم الناس من المجاعة والفقر، فإن هذه البدع هي التي قتلت الأمة وجعلتها في الحضيض، فقد نسينا ما أورثه لنا أسلافنا من الفضيلة و امتطينا صهوة التبذير[2] .

وفي إحدى جلسات المجلس العمومي في 09 نوفمبر 1922م تحدث الأمير خالد عن القضية وفسر وعلل أسباب انعدام الأمن وعدم توفره، موضحا بذلك أن هذه القضية هي الشغل الشاغل للأهالي والفرنسيين ، ويحبب التفتيش عن الأسباب الحقيقية واقتراح الحلول لهذه الحالة المضرة بالمجتمع ومما أدى إلى هذه الحالة هو قحط السنة الماضية وانقطاع الحبوب وعدم وجود المرعى الذي كان سببا لمرضى الحيوانات وموت الكثير منها ، وجريدة ليكو دالجي (l'écho d'Alger) التي لم تظهر الشفاعة للأهالي[3].

وفي سياق آخر وبخصوص العقوبات الزجرية التي سلطتها السلطة الفرنسية على الجزائريين قامت جريدة الإقدام بنشر مقالات حول ذلك، نددت من خلالها بتلك التجاوزات والممارسات، وقامت

[1]- L'ikdam ; N 02. 15 MARS 1919. P 02

[2]- المنذر ، متى نقتصد، الإقدام،ع14 ،12 ديسمبر 1920م، ص 01.

[3]- Emir khaled ; L'ikdam ;N 11. 19 Décember ;1920. P 02-03.

بالحديث عن مضمون مرسوم 30نوفمبر 1980م...."الذي أعاد النظر في الضرائب على المستويات المختلفة المتمثلة في الضريبة على الكراء ،الكلاب، الملكيات المبنية، الملكيات غير المبنية ، وقد زاد سعر هذه الضرائب نسبة 5%، أما الضرائب الجديدة المفروضة على المحاصيل والمداخيل المختلفة فتمثلت في الضريبة على الملكية المبنية والغير المبنية، الضريبة على المداخيل القيمة وعلى رأس المال والمتنقل ،الضريبة على الفائدة الصناعية والتجارية ،الضريبة على الأدوية العامة والخاصة ،الضريبة على الرواتب والترقيات والتعويضات .....إلخ[1].

وقد تابعت الجريدة شرح مدى أهمية الموضوع في مقال آخر وأكدت على : "إنّ صلاح أحوال السكان لا يتم إلا بالأمن والعافية ، والعدل والمساواة بين السكان باختلاف أجناسهم وأديانهم ، فلا يأمن من الناس على أملاكهم ولا حقوقهم إلا إذا كان أرباب الحكومة والولاة ضابطين لأحوال الرعية بسياسة العدل ، وقد مضى على الأمة الجزائرية حقب من الدهر وهي تتقلب في أطوار الشقاء وتواجه ما تتبرا منه الإنسانية [2]. ونجد أيضا أن الجريدة عالجت موضوع انتشار المجاعة وتقهقر المستوى المعيشي للشعب الجزائري وقد تناولت الجريدة تحليلا للظاهرة وذكرت حتى أماكن تواجدها فقد جاء في أحد مقالات الأمير خالد في الجريدة "إن الأمن أقل بكثير في باريس من الجزائر ، وأسباب كل الجرائم ليس الجوع ، ومع هذا لم تحكم على الجناة بالقوانين الزجرية المخصصة للمسلمين التي تجددت بالجزائر[3] .

وقد تابع الأمير بمقال آخر عن حيثيات الموضوع بقوله "...أسعار مرتفعة ، معيشية صعبة ، تجارة كاسدة ، حبوب منقطعة ، أسباب الحياة متعطلة ، فأين المفر و الحيلة ؟ والمجاعة عمت اليوم فهل

[1] -L'égalité devant L' impot ; L'ikdam N 06-05 .Avril 1919. P 03.

[2]-الإقدام ، العدد 104 ، 10نوفمبر 1922 ، ص 01 .

[3]- Emir khaled ; L'ikdam ;N 11. 19 Décember ;1920. P 03.

من مغيث ؟..." فالأمير خالد يدعو الجزائريين لضرورة التكافل والتآزر ومد يد العون لكل محتاج وجمع التبرعات من المال والحبوب وغيرها وتوزيعها على الفقراء المحتاجين فهذه من صفات المسلم[1] .

وقد ورد في مقال آخر تتمة للموضوع ،"....على كل واحد من ذوي السعة أن يحسن إلى الفقراء ، وكم من جريمة تختفي بفضل هذه الصدقات وللمتصدقين أجر من عند الله [2].

وقد تبع هذا المقال مقال آخر ، يشير المقال إلى "....قرر في الأخير مجلس المبعوثات في جلسته المنعقدة إبقاء القوانين الاستثنائية مدة خمس سنوات في الجزائر، وهذا القرار أكبر ظلم في حق الجزائريين ، إنما هو الظلم الفادح وإجبار 5.4 مليون جزائري على الخضوع للقوانين المستبدة ، أين هي قواعد حقوق الإنسان ،

ويعود هذا لعدم جود مبعوثين رسميين من طرف المسلمين لمقاومة المطالبين لإبقاء تلك القوانين ، وكل من يدعي أن الأهالي مسرورون من القوانين الشاذة ليس صادقا [3]"

وقد كانت المواضيع التي تناولها الأمير خالد في مقالاته عديدة ، فهي تناولت الدفاع عن ضحايا الجوع والحرمان من نعمة التعليم وسياسة الفقر ، وتجنيد السكان للزج بهم في أتون الحرب وتقديم طعم للمدافع والاستهانة بالدين ومسخ الهوية الثقافية للأمة الجزائرية وطمسها [4].

موقفها من التعليم والإدماج :

لقد ورد في مقال من جريدة الإقدام تحت عنوان "العلم والتعليم" حيث كان الأمير خالد صاحب هذا المقال مستعملا اسم مستعار خادم القوم بقوله :"فالتعليم وسيلة للتقدم الديني والدنيوي .....والحياة

[1]- خادم القوم الأمير خالد ، المجاعة ودوائها ، الإقدام ن ج 09 ، 5 نوفمبر 1920م ، ص 9 .

[2] -Ahmed Bahlom K la famine ; ; L'ikdam ;N 15. 18 Décember ;1920. P 03.

[3]-الأمير خالد ، جور وإنكار جميل ، الإقدام ، ع 113 ،12جانفي 1923م ،ص 01

[4]-بوعلام بوسايح ، أعلام المقاومة الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي بالسيف والقلم ، 1830م-1954م،،دط،مكتبة المهندسيين ، الجزائر ، 2007 ، ص 229 .

حياتان روحية قوتها العلم وجسمية قوتها الحيوان والنبات ، فنحن الجزائريون والحق يقال حياتنا جسمية ....وشجرة حياتنا كساها الذبول ولم تتعهد بالسقي الحقيقي العلمي ....وليس الحق على العامة الجاهلة بل على الخاصة الذين يهدمون العالم كله لأجل بناء بيت لهم....."[1]

يقول الحاكم العام جونار " جئنا لنشعل معالم الحضارة في الجزائر فأطفئنا الشموع التي كانت فيها " فالتعليم إبان العهد الاستعماري اقتصر على جميع أبناء الفرنسيين والمتفرنسين ، أما أبناء الأهالي فظلوا بعيدين تماما عن كل محاولة تقويهم إلى التعليم والعلم ، كما لنم تكن الحكومة تفتح مدرسة إلا حيث يوجه فرنسيون ، مما دفع بالأهالي الجزائريين إلى التقرب من المدارس القرآنية والزوايا ليتلقوا فيها بعض العلوم [2].

لكن هذه الأخيرة تمتعت بنوع من الحرية والاستقلال خلال سنوات الاحتلال العشرين الأولى ،وذلك لانشغال السلطات الاستعمارية لإخضاع المناطق الثائرة لكن سرعان ما تغير الوضع خاصة مع منتصف القرن التاسع عشر ميلادي والتفات السلطات الفرنسية للمدارس القرآنية والزوايا بموجب مرسوم ، أكتوبر 1852م لتشرع في إخضاع المدارس الأهلية للرقابة ، ففرضت على المعلمين لكي يمارسوا مهنتهم الحصول على ترخيص من الوالي ، بل وقامت بغلق العديد منها ، كما خص قانون الأهالي التعليم بمادتين[3] .

وحسب كاتب المقال ".....إن دولتنا الفرنساوية الفخمة أسست عدة مدارس ابتدائية وثانوية وعليا لنشر المعارف الفرنساوية في القطر الجزائري ولكن لم تعط في بعضها للغة العربية أخطأ وجيزا ولا يوجد في الوطن سوى ثلاثة مدارس لتعليم الفرنساوية والعربية الفصحى التي وضعت .

[1] - ; L'ikdam 03 nonembre 1920.

[2] -حكيم بن الشيخ ، دور الأمير في الحركة الوطنية الجزائرية فيما بين 1919م-1936م ، أطروحة ماجستار ،جامعة الجزائر 02 ،2001م ،ص 57.

[3] -انظر الملحق رقم 04قانون الاهالي 25 جويلية 1890م ، المادتين 19 م و 20 م.

وقد أنشأ الفرنسيون في البداية 03 مدارس للتعليم الابتدائي سنة 1832م وتطور هذا العدد بصدور مراسيم وإصلاحات [1] كما خططت الحكومة الفرنسية ما بين 1909م و 1914م لإقامة 132 مدرسة و 360 ملحقة لاستقطاب 24600 تلميذ أهلي إلا أنها لم تتمكن من إنجاز أكثر من 341 وحدة [2].

والجدولان التاليان يبينان لنا مقارنة بين عدد الأوروبيين الجزائريين في التعليم الثانوي والجامعي في الفترة الممتدة من 1920م إلى 1930 م كالآتي : [3]

السنة	الجنس	عدد الأولاد	عدد البنات	المجموع
1920م	فرنسيين	4346	1764	6110
	جزائريين	0405	0040	0445
1924م	فرنسيين	4860	1814	6674
	جزائريين	0535	0060	0595
1928م	فرنسيين	4587	1833	6674
	جزائريين	0642	0048	0690

لاستخراج أعضاء المحاكم الشرعية الإسلامية فقط ، فالإدارة الفرنسية سعت بكل الوسائل المتاحة إلى منع تدريس اللغة العربية ومحاربتها ومطاردتها في مجالات الحياة فأبعدتها أولا عن الإدارة حيث أصبحت اللغة الفرنسية هي لغة العمل الرسمي ، ما عدا محاكم الأحوال الشخصية الإسلامية التي بقي

[1]–مرسوم 1850م الذي ينظم التعليم العربي الفرنسي ، مرسوم 06 اوت من العام نفسه لإنشاء 12 مدرسة ذكور وإناث مدن الجزائر ، قسنطينة ،وهران ، مستغانم وكذلك إصلاحات جو (فيري فيما يخص التعليم الفرنكو إسلامي) أمزيان حسين..... ص 62.

[2]–المرجع السابق ، ص 62 .

[3]–رابح تركي ، المرجع السابق ، ص 150

فيها العمل يجري باللغة العربية [1] حياة الأمة الأهلية بحياة لغتها العربية [2] وقد تعايشت إلى جانب المدارس الرسمية الحرة حيث يقارن كاتب المقال في هذا الصدد بين الجزائر وتونس حسبه ، ضمت بين ضلوعها أقل من مليونين ولكن فيها ما ينيف عند اثني عشر مدرسة أهلية ما بين ابتدائية وثانوية وعليا ،فعلى هذه النسب يلزم أن يكون للجزائر ثلاثون مدرسة لكن واخيبتاه لم تكن لنا منها فيها واحدة [3] ، وقد اشترط الأوروبيون أن تكون المدارس القرآنية بعيدة عن مدارسهم نحو ثلاثة كيلومترات ، قبل صدور قرار إلغائها نهائيا لتعوض بمدارس أوروبية ، ويبين الجدول التالي ميزانية التعليم المخصصة للأوروبيين والأهالي :

السنة	ميزانية تعليم الأوروبيين	ميزانية تعليم الأهالي
1907م	07.013.000	01.555.000
1910م	08.579.000	02.171.000
1914م	10.504.000	02.627.000
1920م	32.979.000	06.991.000
1924م	47.801.000	11.9994.000
1928م	84.344.000	21.003.00

[1] – رابح تركي ، التعليم القومي والشخصية الجزائرية 1931م–1956م ، د.ط الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، 1981م ،ص 93.

[2] –; L'ikdam 03 nonembre 1920.

[3] –;L'ikdam 03 nonembre 1920.

بالمليون فرنك فرنسي [1]

التعليم الجامعي [2]:

السنة	الأوروبيين	الجزائريين
1920م	1282	47
1925م	1486	66
1930م	1907	93

من خلال الجدولان نلاحظ أن فرنسا لم تكن تسمح بتقارب مستوى الجزائريين ونظرائهم الأوروبيين ،لذلك نلاحظ أن تعداد الأوروبيين كان يفوق تعداد الجزائريين في الطورين الثانوي والعالي

كما أعاب مقال في جريدة الإقدام على المجلس المالي عدم اهتمامه لموضوع التعليم الأهلي وإقامة المدارس واهتمامه ببناء المدارس ذات الطابع المهني وجعلهم في خدمة المعمرين حيث يقول :"كنا نظن المجلس المالي يوافقنا على تأسيس مدارس ابتدائية فرنساوية للأهالي في المدن والقرى والنوادي وجعل دروس باللغة العربية الفصحى لكن خاب أملنا حيث أن المجلس المذكور وافق على بناء مدارس لتعليم أولاد المسلمين خصوص الصنائع زاعما بأنهم يحتاجون إلى قبل كل شيء غلى ما به اكتساب المعيشة والمقصود هو استخدام الأهالي عند المعمرين[3] ،والجدير بالذكر أن البرامج التعليمية الموجهة للمسلمين تتضمن جانبا مهنيا ، فالسلطات الفرنسية أنشأت العديد من المراكز

[1]- رابح تركي، المرجع السابق ، ص 158 .

[2]- رابح تركي ، المرجع السابق ، ص 150 .

[3] - L'ikdam 03 nonembre 1920.

للتكوين المهني مثل ، مركز الجزائر ،قسنطينة ، وهران كما أنشأت مدرسة الرعاة لتخريج المختصين في تربية المواشي ، ومدارس في مستغانم وفرندة لتخريج المختصين في صناعة الزرابي وغيرها [1] .

وفي خاتمة المقال اعتبر الأمير خالد أن السياسة الفرنسية هدفت لإقصاء اللغة العربية مع أنها اللغة الأصلية وفصل التعليم الأهلي عن تعليم المعمرين تتنافى ومبادئ الجمهورية الفرنسية التي تهدف إلى (الحرية ، المساواة والأخوة) من جهة انتقد سياسة التمييز بين المستعمرات من جهة ويقصد بذلك الجارة تونس وذلك بقوله :"قلنا أن نتعلم اللغتين الفرنساوية والعربية ....الأولى لأنها لغة دولتنا الفخمة الواجب علينا تعلمها والثانية هي لغة أبائنا وأجدادنا وديننا الحنيف ولنا أن نقتدي بجارتنا تونس ونؤسس مدارس ابتدائية فرنساوية عربية حرة وكتب الأمير خالد أيضا قائلا :"لا يمكن أن يتمنى المرء بعد هذا الظلم الغشم غلا الموت ...فإذا كانت سياسة الإدارة المحلية القائمة على تفويض اللغة والدين وإفقار الشعب . فقد نجحت كل النجاح فالشعب خارق في الجهل والدين ، والرجال في محنة والفقر مدقع[2] .

الجوانب الدينية والثقافية :

كما أولت الإقدام اهتمامها بالجوانب الدينية والتربوية والشؤون الثقافية ، ونشرت مقالات ذات طابع إصلاحي لبعث الروح الإسلامية من جديد وسط الجزائريين وتأهيلهم ليكونوا عناصر فعالة ، وتنوعت المقالات في هذا المجال ، حيث تضمنت أحيانا إعادة تصحيح بعض السلوكات الأخلاقية ، والتأكيد على ضرورة الحرص عل العبادات وغيرها ، فتناول مثلا دور الإسلام في التطور الحضاري الذي عرفه المسلمين وحالهم اليوم بعد الابتعاد عنه ، فقد وحد الإسلام العرب وجمع كلمتهم وتعاضدهم في البر والتقوى وما نجحوا إلا لقوة إيمانهم وصدقهم وإخلاص نيتهم ....، أما نحن اليوم ما

[1] – سعيد بوزيان، المرجع السابق ، ص 63.

[2] -- L'ikdam 03 nonembre 1920.

كان عليه هؤلاء ، وليس تداول الدول على القطر الجزائري هو انحطاط أهاليه وسوء أعمالهم واتباع إلا المذموم من التمدن الأوروبي ، ولم يزل في جهلنا المركب [1].

وفي نفس السياق أضاف الأمير خالد قائلا :"طالما اتبع المسلمون أوامر دينهم ، وساروا على منهج القرآن حيث سادت أعمالهم وبلغت دولتهم الدرجة القصوى من القوة والقدرة والاعتبار والانتشار ، حيث سيطروا على القسم الجنوبي من اوروبا ، ولما ضعف فيهم الدين بإمكانكم في اللذات وارتكاب المعاصي والشهوات أخرجوا منها وهم في أسوء الأحوال ، نعوذ بالله بالسلب بع العطاء فقد أتى القرآن العظيم بالشريعة الغراء ، وبنظام الحكم والملك ، وتمهيد نبل السياسة ونظم العيشة والتمدن وجميع ما يحتاج إليه البشر في أعمالهم الدينية والدنيوية المادية والمعنوية ، فما علينا إلا التمسك به ، والرجوع إليه للخروج من حالنا [2] وقد تطرقت الجريدة إلى أركان الإسلام ونوهت بضرورة الالتزام الديني ومن خلال ذلك نهبت للظواهر المستحدثة الخاصة بهذا المجال نذكر من ذلك :

الصلاة :"...اشتملت أركانها على كمال التعظيم والثناء والخضوع والدعاء .

الزكاة : "....الزكاة ينموا بها المال وكذلك تطهر الإنسان وقد فرضها الله في السنة الأولى للهجرة .

الصوم : الصيام وما أدراك ما الصيام ، شهر المنام ولذيذ الطعام ،شهر القمار ،والمضحكات والملاهي والشهوات بعدما كان شهر التوبة والتراحم والصدقات والامتثال للمأمورات واجتناب الملهيات وتلاوة القرآن والصلاة فالحالة القلى نحن فيها متنافسون ، والثانية نحن فيها متباعدون ، فكان علينا أن نخلص في صيامنا لتطهير الأبدان من الأوزار .

[1]– خادم القوم الامير خالد ، بماذا سادوا ، الإقدام ، ع2 ، 17 سبتمبر 1920م ،ص 01

[2]–الأمير خالد ، ديننا وسياستنا لا يفترقان ، الإقدام ، ع 90 ، 14 أوت 1922 ، ص 01.

الحج : هو الركن الخامس ونعني به لغة القصد ، أما شرعا فهو أفعال مخصوصة في أماكن مخصوصة[1].

والفتنة : تحدثت جريدة لإقدام عن الفتنة ومظاهرها في المجتمع الجزائري حيث وصفها أنها نار شديد إضرامها ، بعيد مرماها ، جائرة أحكامها ، دامرة أعلامها مسمومة سهامها ، فهي نار وقودها الغضب ومؤججها الكذب ، فقد دعت الجريدة إلى ضرورة اجتنابها فقد جعل الإسلام المسلمون إخوانا ، وجب على الجزائريون المسلمون أن يسلكوا منهج الصلاح [2].

التقوى : فبتعاون تنظم أحوال الأمة ، ويتسنى لهل أن تنخرط في منهج الأمم الحية[3] ، فالتقوى هي أساس الفلاح وأساس بناء مجتمع متكاتل ومتآزر فالله تعالى أمرنا بالتعاون على البر والتقوى .

وقد ركزت أعداد الجريدة على محاربة مظاهر البدع والخرافات وزيارة الأولياء الصالحين وعبادة القبور ، "…..فالتغافل يغتفر أحيانا إذا لم يكن في المعتقدات ، ولم ينجم عنه الوغل في ضلال ، أو الخوض في زيغ أو الجاد ، فلا أحد ينكر رضا الله عن الأولياء الصالحين ، لكن ما يجب إنكاره هو بعض عمل الدجالين وما يتدعونه ، والذين أدخلوا على الدين سنن ضالة وحق لنا أن نبرأ ديننا الحنيف الذي أجمعت الإنس والجن وسكان السماء والأرض على صحته وصحة صحته ، لا يمكن السكوت أو التغافل عن سماع صوت الدين يبرأ من الشرك وهم ينسبون إليه وهناك من يذكر الله بالدف والمزمار وآلات الأوتار ، أي دين صحيح نحول لمتبعه الرقص والروح والتشبه بالحيوانات ، أي دين قويم يرخص اكل الحشرات ، سبحانك ربي إن الدين يفر من كل هذا ومنك فاعليه ، لا تنقموا من منبري هذا أ أولئك اتخذوا من هذا عملا يجنون به الأرباح ، فحتى الأولياء أنفسهم لو بعثهم الله لأنكروا ما

[1]–نفيسة دويدة ، مرجع سابق ، ص 180–181.
[2]–النهي عن الفتنة ، الإقدام ، ع 78 ، ص 01 .
[3]–الإقدام ، ع 74 ، 14 أفريل 1920م ، ص 01 –02.

يجري تحت أسمائهم من الاعمال المنكرة التي ينكرها الشرع والعقل من سفك للدماء وأكل الميتة وغيرها [1].

فقد عبرت جريدة الإقدام على ضرورة عودة المجتمع الجزائري إلى رحاب تعاليم الدين الإسلامي الحقة ووجهت لهم دعوة مفادها "يا معشر الإخوان بادروا إلى الثقة في الدين وتمسكوا بكتاب الله وما حونه السنة من عمل الخير والنهي عن المنكر ، والإنصاف والعدل ....."، فإياكم والأنانية وقضاء المصالح الشخصية التي حببت لاهل السلطة التعدي والظلم ، فاسأل الله أن يوفق الجميع في خدمة الأمة والوطن [2].

المطلب الثالث : رد فعل فرنسا عن جريدة الإقدام والأمير خالد

كانت فرنسا تهتم وتراقب كل صغيرة وكبيرة في الساحة الجزائرية وتراقب كل التغيرات التي تطرأ في جميع الجوانب خاصة بعد ظهور الصحافة في الجزائر وبالخصوص صحافة القرن 20م ، فهي تراقب كل الصحف باستمرار .

وهذا ما كانت تفعله فرنسا اتجاه الأمير خالد ورفقاؤه وجريدته الإقدام ، فكان ردها عنيفا واعتبروا الأمير خطرا يهدد مصالح فرنسا بالجزائر بحيث وصفته "الأمير المزعوم" و"رئيس الشيوخ ذوي العمالة" وبطل المسلمين المحافظين " ، بحيث كانت ترى في نجاحه المفاجئ والمباغت يقضة لتعصب الإسلامي وحينها قرر مجلس رؤساء العملات الغاء الانتخابات بحجة عدم كفاءة مرشحي هذا الغرب لممارسة هذا المهام .

[1]–النذير ، إلى متى نتغافل الإقدام ، ع 49، 28 أكتوبر 1922م ، ص 01-02.
[2]–الإقدام ، العدد 10 ، 12 نوفمبر 1920م ، ص 1.

ومع هذا لم تثبط عملية إقصاء الأمير في الانتخابات 1919م من عزيمته وإرادته لأنه ترشح مرة أخرى للانتخابات العمالية في فيفري 1920م ، ثم انتخابات أفريل من نفس السنة بصفته نائبا ماليا ومستشارا عاما .

وفي هذه الأثناء اتهمت فرنسا مرة أخرى الأمير بأنه يمت بصلة للعادات المرابطة وأنه من أنصار الجامعة الإسلامية والبلشفية ، كما عملت على إلغاء الانتخابات في فيفري 1920م .

لكن واصل الأمير في الترشح للانتخابات وهاجم كل القوانين التعسفية الفرنسية كقانون التجنيد الإجباري وهاجم كل المتعصبين والمتولطئين وعن التمثيل النيابي . وكان الفوز للأمير خالد ساحقا ، الأمر الذي أربك السلطات الفرنسية والكولون الذين سارعوا إلى الاحتجاج والتزوير ، وحينها حصت الإقدام صفحاتها الأولى للحديث عن هذه التجاوزات والمخالفات القانونية التي سادت فترة الانتخابات حينما سلمت بطاقات مزورة خارج مكاتب الانتخاب بها أسماء مرشحي القائمة المؤيدة للإدارة[1] .

وبسب كل هذا الهجوم للأمير خالد على السلطات الاستعمارية والكولون عملت العديد من المضايقات للأمير ورفقاؤه وفرض مبالغ مالية فتوقفت قليلا في أكتوبر 1922م، ثم استأنفت النشاط لغاية 1923م بعدما صدر منها 125 عددا ، وكان آخرها في 06 أفريل 1923م ، لكنها أوقفت مجددا خاصة بعد المقالات الحادة المتسلسلة التي نشرتها والتي أدت إلى أن لاحقتها الشكاوى (الكولونيالية) لدى محكمة الجنح ،وحكم علميا بغرامة مالية قدرت ب ألف فرنك فرنسي قديم ، بالإضافة إلى تعويضات نقدية بالضرر قدرها خمسة ألاف فرنك وهو الأمر الذي دفع إدارة الجريدة إلى اتخاذ قرار إيقافها .

[1]- حكيم بن الشيخ ، المرجع السابق ،ص 80-ص 81.

وحاولت الجريدة الظهور مرة أخرى ثانية بانقطاعها متكررة سنة 1925 ولكنها كانت محاولة غير مجدية ، فصدر منها أربعة أعداد فقط وتوقفت فالأولى كانت في 5 فيفري 1925م والرابع في 5 مارس 1925م، وأعيد أحياء مشروع الجريدة لاحقا سنة 1931م باللغة الفرنسية فقط مع الحفاظ على نفس الاسم ،وبعد مرور 71 عدد توقفت بصفة نهاية سنة 1935م خاصة أنها ظهرت مختلفة بشكل واضح عن السابق من حيث الموضوعات والشكل والتوجه ، الأولى في 14 مارس 1931م والأخيرة في 26جانفي 1935م [1] .

[1]- ، نفيسة دويدة ،المرجع السابق ،ص 170-ص 171 .

الخاتمة

خاتمة:

من خلال مذكرتنا هذه استخلصنا عدة نقاط نلخصها في :

1-يعود ظهور الصحافة في الجزائر لعدة أوضاع وعوامل سواء الداخلية منها أم الخارجية من أهمها إصلاحات 4فيفري 1919م ، وقد اختلفت الصحف أنذاك من صحف إدماجية إلى صحف أهلية وصحف إصلاحية وصحف شيوعية .

2-لقد تضاربت الآراء حول سنة وحيثيات ظهور جريدة الاقدام بين 1919م إلى سبتمبر 1920م وإضافة ورقة باللغة العربية ذلك بعد انضمام الأمير إليها .

3-فلم تأخذ جريدة الإقدام سمعتها وصيتها من شخص صاحبها الأمير خالد فقط ، وإنما بمحتواها الغني والهام ،ونظرا لاهتمامها بجل انشغالات وقضايا الجزائريين المسلمين في تلك الفترة ، وتناولها بكثير من الاهتمام والجرأة ، ومشاركتها في المناسبات السياسية في تلك الفترة خاصة في الحملات الانتخابية .فقد مثلت المرأة العاكسة والفاضحة لتلاعبات الإدارة الفرنسية و تجاوزاتها مع الجزائريين وفضح بعض المعادين لهم من دعاة الإدماج.

4-لقد تضمنت انشغالات واهتمامات معظم الجزائريين من تمثيل نيابي في مختلف المجالس والدعوة إلى ترقية التعليم العربي الإسلامي وإصلاح العدالة وتحقيق الأمن وإلغاء القوانين التعسفية التي كانت تطبق على الجزائريين ....الخ.

5-والجدير بالذكر أن شخصية الأمير خالد أخذت حصة الأسد في مبادرة تأسيس الجريدة والمساهمة فيها بالعديد من المقالات بمساعدة نخبة من المثقفين الجزائريين التي تولت الإدارة والتسيير للجريدة وعدة من المقالات التي تنصب في مصب اهتمامات الجريدة .

6-من بينها التجنيد الإجباري وموقف الجريدة الرافضة له باعتباره قانون يتنافى مع القوانين الدولية ، وموقفها من التعليم الذي كان يقتصر على أبناء النخبة وتقزيم اللغة العربية والدين الإسلامي

والتعليم الأهلي من أجل طمس الهوية العربية الإسلامية وضم المجتمع الجزائري في المجتمع الفرنسي ذو الثقافة الغربية عن الجزائريين.

7-من بين الصعوبات التي لاقتها الجريدة الشكاوى التي صدرت ضدها من طرف المعمرين والمتجنسين أدى إلى تغريمها بغرامات مالية وغلقها مرارا ، توقفت سنة 1923م فتركت الساحة السياسية لجرائد دعاة الإدماج رغم العديد من المحاولات التي قام بها أنصار الأمير لإعادة إحياء جريدة الإقدام من جديد سنة 1924 م ، فقد تبنى أنصار نجم الشمال الإفريقي لشعار الإقدام "l'IKDAM " سنة 1927م وإصدارهم لجريدة "الإقدام الباريسي " في فرنسا ثم "الإقدام الشمال الإفريقي " .

الملاحق

الملحق رقم (01) صورة الأمير خالد الهاشمي



[1] http://lavoixdesidibelabbes.info/wp-content/uploads/2014/11/emir-khaled-1.jpeg (15/04/2016 - 12 :30)

الملحق رقم (02) نتائج الانتخابات البلدية في الجزائر العاصمة 1921



L'IKDAM

LE RACHIDI

Organe Républicain d'Union Franco-Musulmane paraissant à Alger le Vendredi

Rédaction et Administration : 12, Rue de la Lyre, Alger

Les Elections Municipales

D'ALGER

Voici les résultats du scrutin de dimanche 9 janvier, pour la désignation de 12 Conseillers Municipaux indigènes de la ville d'Alger.

Premier Tour

Emir KHALED	720	voix	Elu
M. KAID-HAMMOUD	703	»	—
Docteur A. TAMZALI	689	»	—
H. HADJAMMAR	674	»	—
SIDI BOUMEDINE	667	»	—
Victor BARRUCAND	655	»	—
Mohamed BEN YAHIA	649	»	—
CHEKIKEN Hamoudou	631	»	—
MARABET Ahmed	610	»	—
SATOR Rachid	607	»	—
BENSEMMANE Elias	578	»	—
KAKACHI Mohamed	471	»	—
Docteur BEN LARBEY	303	»	
Docteur BENTAMI	258	»	
Mustapha OULID AISSA	257	»	
KERRAD Khelifa	132	»	
HADJ DJILALI	84	»	
AIACHERIF TAHAR	37	»	
HADJ Mahiedine	14	»	

Les Interpellations sur l'Algérie

المرجع : جريدة الاقدام 1921

الملحق رقم (03) تمثيل النيابي للجزائريين



الأقدام

السنة الأولى — خمسة وعشرون سانتيم

الأقدام — جريدة الاتحاد الوطني العربي علمية أدبية سياسية اقتصادية تصدر مرة في الأسبوع

الجزائر في يوم الجمعة ٢ شعبان سنة ١٣٤١ — الموافق ٦ مارس سنة ١٩٢٣

سياسة وحكمة

• نتبع لسنا فيلسوف •

سبق لنا القول ان الحكومة الجزائرية اعلنت في سياستها مع العمال وطرحت هذه الامر الجديد لما مقرراً عندي لا يمكن عاقل ولن تردد به العصبة. فهذه الحكومة والمجلس النيابي السياسية وهذا مهما استدارا نعني ان نهايتها هما يكونون راضاً في حكومة تدعي العدالة وتتعهد بالعدالة لاحد وهذا هذه المعلنين وتظاهر الاحداث والاتهام وهل السواد الاعظم من الامة لا يعتقد منها دراها العدالة ؟ وهل لا يسعه فريقاً في نظر الشعب الذي يكلفون اصبحها مالها المظلوم وذوي القلوب ؟

وإذا صرنظرها فانتج من مساعيها به ليقال انتخاب السيد فايد جمود وهي تعلم حق العلم ان هذا الغائب لا يمثل بمصر جملة مالي اكثري وبالي المجلس بعلومه واوضاعه البيرة على ان الحكومة بعدارتها الدوار الاخير هذا قد حذرت كل الاعمال بالمظر الجزائري . وهل في العصبة مدارع ؟ الم يعمل الامر هذا على الانتصاب الى مطالب عالم وعدم اذ ذاك ويصل لم يقصد لا يعتها احد على كلمة الاموات وتم معي الحكومة اعرضت هذا كل بقصده مالنان وجنون عوداً وتقاني الاتهام هذا الذي وجماعة عون وجهاً بعض من الزاي في الساحة وانا على كل حال عوداً لهذا الكلام لا رأياً ما الحائط من العبر ضبط الكيش الجزائري من الجوة وهو الخروج من الدارس العسكرية الجزائرية واخر مع ذلك لا تعتاد شرفة مني في حديقة هذا الاتصال فان لم. من الكلام مالنا ولا اعتقاده ، ذلك عهد غير ولم يحدث في الحكومة الجزائرية بتوقاده الى ما هو اصلح لها لانتين عليها عمل العصبة الجزائرية الناهضة من الكتلتين الجزائرية سمط تعليمها في كل مال وفي كل مكان ولم يكتفت الحكومة بالجزائر الجزائري ورد الصالح العام لخاصة الطبقة الحاذرين غير هذا السيل ولكنها تعتقد حالة اخرى واجبين سياسة محلية سعداء وان لم يكن لها غير تلك الحالة منفردة فتقدم في عملائها واعين ما تلقي فيها ان لا يتمتع

على مهازلها وبعد نظرها احد عيناها تتظاهر بمساعدة مشروع ماهيق لكذلك والاكثار. مكانت الحكومة الآنانا لا فاتحت عيونها مدينة « فيلسوفي » امين جماعة الحضر الجزائري وكل المجلس يعلم انه يعتبر العدارة الزور للحكومة الجزائرية ورمدت الشعب الجزائري بعصر جديد والعقلال بعيد فالت في سعيها ورد ذلك ما ادعتها وسبب ذلك بالتوى ؟ . سببه شعور بين كفوى العمال بينه هذا الذي يكان اذ ذاك بالوزيا وعلق عليه شريعا واحية في قرار نعرته الجزائر وقرار ترجمته في الصعب الجزائرية وهو ان العصبة الجزائرية الناهضة من الكتلتين الروسية لا تزال تعب البلاد مع روسيا وان كانت تقم عليها بعض الكتلتا السياسية

هذه الحادثة شاهد تزاعي من التواعب على الحكومة الجزائرية ان تعي الخطر عليه وتقديره واتخذه عبرة وذكرى . فلا عجوب على الشعب بالمصرة الزائل العام ان يحتقم العصبة الجزائرية سمط تعلم عنهي تفكر عليكم بعض الكتلتا وترى عصا عليكم ولكنها لا تخرج من الدائرة التي قررها القانون الذي تقدمه في كتلتكم ولا تتعدى فط وراءها فهي بها صاحبة امها عزيزة العصبة .

ان ذهب بحكم الغرور وعدائهم مراقبا بعادة له تدين من العادة الدينية والعزة على الامر هذا فاعتبروا انما بالعمل ان بعادتكم لمطلب الصراب نعم الحكم بعظم ذلك لتعارون السبيل وتصيرون عرضة تحت حكم لكم لاعداء تعارضكم على كل فعلان الاعمالية بالنظر وبعادتكم تعلم ان الحكومة الجزائرية في اعدابي الى صداقة الاعمال وهي مع ذلك تسعى الان بكل ما اديها من القوة في الانسان بما يعتبرهم ويعجب بامالهم واصل عزائمهم ويفصل الهوى التي تظاهروا بها في طريق الرقي وسط العائلة الجزائرية العظيمة هي عصائر الناهي صنعت بلدية الجزائر سعادتهي قانون ٢٠ فبراير ١٩١٩ العربية الجزائرية الى السواك المنتخبين لمجلس الاعرق بين الاوربي منهم والاهالي وقررت في ذلك قرارا هو هي نظريا لعدل قرار شرع بيني ساكني المستعمرة الى جانب كل الوقا والعدالة الجزائرية واحدة وتعلن العدالة للجزائر عاجب على الكل وقد امر به القانون يوم ٢٠ فبراير ١٩١٩ بعادتهي عادة ما منه وسبق منه سابق للعطين الاعمال بها

عصلت العادة على هذا الكيفية وحرصت على عامل العمال العاد راسا وتكلن بعمله هذا ناهضا للعدالة الخدمة « الكلا » امر « القانون عادتها ما اشاد عربيه في الواقع ولما رد القرار الى اعلم عدت عاشق يجلي في توزيع العادة الجزائرية بعيد قرباته بعلو الجمهور الراهني الاعمال والاعلاس في عدة الحق ذلك ان بالبعثة الجزائر المعتمد من جديد وليس هذا ذاك من الاعمال معروفين نواب دوال مكلوا موجوا المعالج وتناولت العمالة من جديد واعين على قراره الاول رغم العدا العامل له وهو منهم دليل على دوام العلاق الودادية الجزائرية بينهم وبين عمالهم الاعمال وشاهد داعم على تمكي معمل الاعمال والزام بين نواب العنصرين وكان الواجب على الحكومة ان تعمد بذلك والواجب على العراق العسم العادل بين العمالة والبلدية بعمد حكم عدل يعمل تكاليف بينهما بما تقتضيه العرائض المشروعة فلم يعمل وزعماء وتركت عمل العمالة خالق الابدي يعلون في واجبهم ما يشاؤن .

فاصبح عامل العمالة القرار الجديد وعمل به ما عمل بالقول عرضت سعادة الامير وعمالة العصبة الى وزير الداخلية وهناك ذاهبا من حقوق مواطنيا بعد ظلمنا وليتم صوتاً طالبا على زعمائهم الكمال ان عمله الله الى القانون يعتبر ولا يعلى عليه وان مثل العزاء وعمالة شاهد امر مثل وعمالة سعادة الحكومة الجزائرية ليس بمثل مطالعة ما سبق لنا الكلام عنه الا وهو رأي عرضه من الحريصة الى مكاتب جريدة « الصديق » الجزائرية التي يرأس تحريرها الشيخ العزاوة صاحب البلاغة العالية والكتاب الرائعة والذي لسه مكانة عالية بين المسلمين هي الكفاءة على ان اعوان الحرية عملوا ذلك غير امر السيد فنعي الاستقلال كما هي العمالة مع ان الجريدة الخصائص الجزائرية ليس الا لم تتفاعل عدد نفاقها بالسبلة الراهنة ولو وقعت الحرية عدد هذا العدد من الاستبداد لحكومة بعجزنا بل انوا عليهم بالواجع مراقبا الى عمال يكلفي الشيخ العزاوة وهو كاتب عنه وقلبوا الرأي بينه بلغا الظهر معزى من زوجة تراقد هروا وهل هوى هذا الاعتداء الشديد ؟ قد هاكت الحكومة العمالة الجزائرية العادلة وعزم السلطين الاعمالة وهي تعلم ان المسلمات بالجزائر تعاصين على عين الخارجين من

البعال غير عوائقهي ولذا كان لهذه الحادثة وقع عظيم في كافة الاصقاع الجزائرية وبين صداها بمجلس النواب وتقوم بما هو مفروض عليها به هذا الذي حتى لا تعود الحكومة تزتكب مثل هاته الغلطات التي أنحط من قدر هزما بالجزائر وتلعب بالعرات السياسة الجديدة التي عوتها الحكومة الجزائرية والجزائر مع العالم الاسلامي

(احمد بهلول)

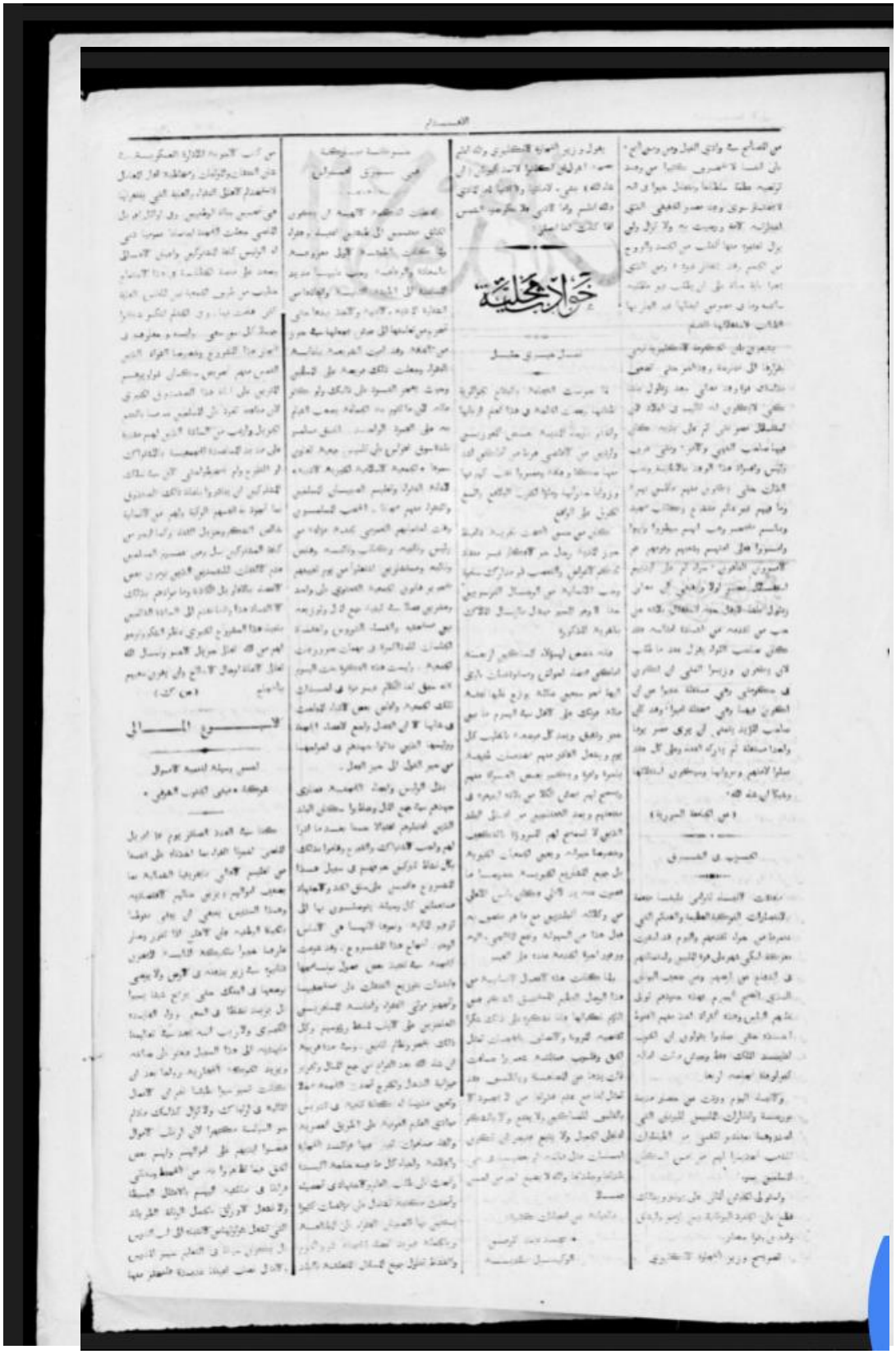
خواطر جائحة

وفي الغلب الاسبوع به العدد الماضية

ماعلمت عصر بالبلد الطالق الاسبوع لتعلط لو تسر بهذا القرار وفي طالق فيه ما يغير الى العدد الحماية عرضت البرث (والهواة) به كل امر ومعروضا به المسائل السياسية وعلى الاخص ما طالق منها له اهل علاقة بالحكومة الانكليزية تلك الحكومة التي عرفت منذ القدم بالدهاء السياسي الكبير.

وقد اعلنت الانكليز في عصر نهارها تعديها والزاد الصبي تواليها ولا اعالي ان ذهبت الى انها معمها الى التعاون الحكم منها الى العقول مني فاتل يقول ان الحكومة البريطانية ما صدت الى ذلك الا لغرض سي، وقصد غير جهود العمل ما فيه النفاذ صبغة الوعد الصوري الذي يرأسه سعد باشا زغلول اليوم بالعبين برأيه ومن قائل يقول ان الوعد الذي اليه في قرار الحكومة الانكليزية سيكون مؤامة مني بكثير الهيئة الحاكمة به مصر وهي قائل بانه سعى مزلزلة ويستدلون على ذلك بما جاء في القرار من عدم البت على العد الحماية (الى امكان) وهي قائل ان الحماية مؤقت البت ثم لم تنتج وما تزال ما دامت مصر لم تنل استقلالها التام بقية أبدا وهي قائل مصر على ان البت كل البت الدخول مع الحكومة الانكليزية به مفوضة او معاهدة تعمل سعب عاوزها من مصر الى آخر جندي وهي ثم تفاوض معها فيما سيكون لها

المرجع : عدد 30 يوم 06 ماي 1921 م



خواطر مجلسية

الكسب في الصدق

الأسبوع المالي

المرجع : عدد 30 يوم 06 ماي 1921 م



المرجع : عدد 30 يوم 06 ماي 1921 م

الملحق رقم (04) :قانون 25يونيو 1890 م

01- التَّفوُّه بكلام علني مُناهِضٍ لفرنسا وحكومتها.

02- رفض أو عدم تنفيذ أعمال الحراسة والدوريات، وحراسة الحدود ... أو الهروب من مركز حراسة ما أو إهمال شيء ما في نفس المهمة.

03- رفض تقديم التعويض الفوري عن الثمن الذي يحدده الوالي للموظفين الثانويين ووسائل النقل والزاد والماء الصالح للشرب والمواد المشتعلة للموظفين والعمال الذين يُرْسَلُونَ إلى المناطق المختلفة، بواسطة تعيين خاص من الحاكم العام لتأدية مهمة ما.

04- الامتناع عن تنفيذ الأوامر، التي صدرت بشأن تنفيذ قوانين 26 يوليو 1873م، 28 أبريل 1887م (خلق الملكية في الجزائر)، 23 مارس 1882م (إنشاء الحالة المدنية للأهالي المسلمين).

05- عدم ملاحظة القرارات الإدارية القاضية بمنح الأراضي الجماعية الزراعية بعد استشارة الجماعة.

06- التأخر غير المبرر في دفع الضرائب والإتاوات وثمن المحجوزات والغرامات، وبصفة عامة كافة المبالغ المالية والعينية التي تستحقها الدولة أو البلدية.

07- رفض الاستجابة وبدون مبرر مقبول، لاستدعاءات القابضين أثناء تواجدهم في الأسواق أو الدواوير بهدف جمع الضرائب.

08- إخفاء المواد المغرمة، أو المشاركة في التنقيص أو محاولة التنقيص في عدد الحيوانات الأليفة والأشياء الواجب فرض الضرائب عليها.

09- حبس حيوانات لأزيد من 24 ساعة من دون الحصول على إذن لذلك من السلطة.

10- استضافة متشردين أو غرباء عن البلدية المختلطة، لا يحملون رخصة نظامية، دون إشعار رئيس الدوار فورًا بذلك.

11- الامتناع عن تسجيل الأسلحة النارية، سواء الموروثة أو تلك التي تم الحصول عليها بطرق شرعية، في مدة تجاوزت 15 يوما.

12- بناء مسكن خارج المشتة أو الدوار بدون الحصول على ترخيص لذلك من رئيس البلدية المُختلطة أو مفوضه، أو السكن في المناطق الممنوعة.

13- السفر إلى خارج البلدية بهدف تغيير السكن قبل دفع الضرائب أو إشعار رئيس البلدية المختلطة، والسفر بدون حمل جواز السفر، وترخيص التنقل وبطاقة الأمن أو دفتر العامل المختوم بانتظام (...).

14- إهمال تقديم ترخيص التنقل للختم لدى البلديات محل الإقامة في مدة 24 ساعة على الأقل (...).

15- سياقة مجموعة حيوانات، مهما كان نوعها وفائدتها، إلى سوق خارج البلدية بدون الحصول على شهادة من أحد أعضاء المجلس البلدي الذي يُخطر بدوره رئيس البلدية بذلك بسرعة (...).

16- القيام بأعمال مُخِلّة بالنظام وخاصة في الأسواق مثل: الضوضاء، والفضائح والجدال، وهي عادة الأعمال التي لن تصل مستوى المخالفات.

17- رفض أو إهمال القيام ببعض الأعمال كالإغاثة في ظروف كالحوادث المختلفة أو الغرق أو الفيضانات أو النيران ...وكذلك في حال اندلاع ثورة ما أو عمليات النصب والاحتيال والسطو(...).

18- الاجتماع دون الحصول على ترخيص بذلك، في زردة أو زيارة (الحج، أو عشاء عمومي)، اجتماع أكثر من 25 شخصا -بدون رخصة- من الذكور، إطلاق النار في حفلات الزواج والميلاد والختان بدون ترخيص.

19- فتح مؤسسة دينية أو تعليمية بدون ترخيص.

20- ممارسة مهنة الدرّار أو المعلم الابتدائي بدون ترخيص.

21- رفض الامتثال أمام الشرطة القضائية بعد الحصول على إنذار كتابي.[1]

سعيد بوزيان ،المرجع السابق ، ص 65

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

ا/.المصادر:

1-جريدة الإقدام L'ikdam:

L'ikdam 07 Mars 1919.-

- L'ikdam 15 Mars 1919.

- L'ikdam 09 Juillet 1920.

- L'ikdam 01 Octobre 1920.

- L'ikdam 03 novembre 1920.

- L'ikdam 19 novembre 1920.

- L'ikdam 18 Décembre 1921.

- L'ikdam 07 janvier 1921.

- L'ikdam 14 janvier 1921.

- L'ikdam 13 Mai 1921.

- L'ikdam 26 Mai 1921.

- L'ikdam 3 Juine 1921.

- L'ikdam 21 Juillet 1921.

- L'ikdam 03 novembre 1921.

- L'ikdam 18 novembre 1921.

- L'ikdam 25 novembre 1921.

- L'ikdam 15 Septembre 1922.

- L'ikdam 28 Octobre 1922.

-الإقدام 14 أفريل 1920م.

-الإقدام 14 أوت 1920م.

-الإقدام 17 سبتمبر 1920م.

-الإقدام 01 أكتوبر 1920م.

-الإقدام 05 نوفمبر 1920م.

-الإقدام 22 نوفمبر 1920م.

-الإقدام 12 ديسمبر 1920م.

-الإقدام 28 أكتوبر 1922م.

-الإقدام 10 نوفمبر 1922م.

-الإقدام 12 جانفي 1923م.

2-الأمير خالد، رسالة إلى الرئيس ويلسون ونصوص أخرى، ترجمة المعراجي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2006م.

ب-المراجع بالعربية:

3-إحدادن زهير، أعلام الصحافة الجزائرية، ج04، مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع، حسين داي، الجزائر.

4-إحدادن زهير، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002م.

5-بن إبراهيم بن العقون عبد الرحمن، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصرة، الفترة الأولى 1920-1936م، ج01، ط02، منشورات السائحي، الجزائر، 2008م.

6-بوحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962، ط01، دار الغرب الإسلامي، 1997م.

7-بوصفصاف عبد الكريم، الفكر العربي الحديث والمعاصر، ج01، دار المداد للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م.

8-بوصفصاف عبد الكريم، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية (1931-1975م).

9-بوسايح بوعلام، أعلام المقاومة الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي بالسيف والقلم، 1830م، الجزائر، 2007م.

10-بلاح بشير، تاريخ الجزائر المعاصرة من 1830 إلى 1989م، ج01، دار المعرفة، الجزائر، 2006م.

11-بلغيث مُحَّد الأمين، الجزائر في مؤتمر باندونج، مذكرة الشاذلي المكي إلى المؤتمر،دج،دط، دار كتاب الغد، الجزائر، 2007م.

12-بغطاش خديجة، الحركة التبشيرية الفرنسية في الجزائر 1830-1871م،دج،دط، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2009م.

13-بوعزيز يحي، سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية (1954-1830م)، المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983م.

14-حباسي شاوش، مظاهر الروح الصليبية للاستعمار الفرنسي بالجزائر، 1830-1963م،دج،دط، ، دار هومة، الجزائر، 1998م.

15-الخطيب أحمد، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة(1931-1975م).

16-روبار أجيرون شارل، تاريخ الجزائر المعاصرة، ترجمة عيسى عصفور، ط02، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982م.

17-روبار أجيرون شارل، الجزائريون المسلمون وفرنسا (1871-1959م)، تر م.الحاج مسعود أيكلي، دار الرائد، ج02، الجزائر، 2007م.

18-الزبيري مُحَمَّد العربي، الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط01، دار البحث، قسنطينة، الجزائر، 1984م.

19-زوزو عبد الحميد، الهجرة ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية (1919-1939م)، ط02، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985م.

20-سعد الله أبو القاسم، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج04، دار الغرب الإسلامي، ط01، 1966م.

21-سعد الله أبو القاسم، الحركة الوطنية الجزائرية (1860م-1900)، ط01، دار الغرب الإسلامي، ط01، 2000م.

22-سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، ج 02، ط 01، دار الغرب الإسلامي، 1998م.

23-سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، ج 05، ط 01، دار الغرب الإسلامي، 1998 م.

24-بوزيان سعيد، شخصيات بارزة في كفاح الجزائر(1830-1962م)، ج 02، ط 02، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، 2004م.

25-سماتي محفوظ، ترجمة عمر العراجي، الشباب الجزائريون مراسلات وتقارير (1837-1918م)، د. ط، د. ج، الجزائر، 2013.

26-الصديق صالح مُحَمَّد، المصلح المجدد الإمام ابن باديس، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006م.

27-عبد الرحمن عواطف، الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية (1954-1962م)، د. ط، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة رغاية، 1985م.

28-العسلي بسام، الأمير الهاشمي الجزائري والدفاع عن جزائر الإسلام، ط خاصة، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، 2010م.

29-عمورة عمار، الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ إلى 1962م، د. ط، ج 02، دار المعرفة، الجزائر، 2009م.

30-عميراوي أحميدة، الأمير خالد خطاب الحركة الوطنية الجزائرية، دار الحدث للطباعة والنشر والتوزيع، قسنطينة، 2007م.

31-العسلي بسام، عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية، ط 01، دار النفائس، 1983م.

32-العقاد صلاح، المغرب العربي في التاريخ الحديث والمعاصر، د. ج، ط 06، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1998م.

33-قداش محفوظ، ترجمة أحمد بن البار، تاريخ الحركة الوطنية، طبعة خاصة لوزارة المجاهدين، شركة دار الأمة للطباعة والتوزيع، 2011م.

34-قنانش مُحَمَّد-قداش محفوظ، نجم شمال إفريقيا (1926-1937م)،دج،ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994م.

35-كبير سليمة، عبد الحميد بن باديس باحث النهضة العربية الإسلامية في الجزائر، مكتبة الخضراء للنشر والتوزيع، الجزائر.

36-المدني أحمد توفيق، هذه هي الجزائر، المجلد 08، طبعة خاصة لوزارة المجاهدين، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م.

37-مرتاض عبد المالك، أدب المقاومة الوطنية في الجزائر (1830-1962م)، ج 01، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م.

38-مفدي زكريا جمع وتحقيق مُحَمَّد حمدي، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، منشورات مؤسسة مفدي زكريا، 2003م.

39معزاوي ميلود، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ط01، دار التنوير للنشر والتوزيع، 2004م.

40-مطبقاني مازن صالح، عبد الحميد بن باديس العالم الرباني والزعيم السياسي، ط 02، دار القلم، دمشق، 1999م.

41-مناصرية يوسف، دور النخبة في الحركة الوطنية بين الحربين، دار هومة، الجزائر، 2013م.

42-بن مزور عمار، عبد الحميد بن باديس ومنهجه في الدعوة والإصلاح، دار الأمل، 2010م.

43-ناصر مُحَمَّد، الصحف العربية الجزائرية (1847-1954م)، ط 01، دار الغرب الإسلامي، 2007.

44-دسوقي إبراهيم ناهد، دراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر الحركة الوطنية الجزائرية في فترة ما بين الحربين (1939-1999م)، د. ط، الإسكندرية، 2001م.

45-تركي رابح، الشيخ عبد الحميد رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر، ط 05، المؤسسة الوطنية للاتصال، الجزائر، 2001م.

46-تركي رابح، التعليم القومي والشخصية الجزائرية (1939-1950م)، د. ط، الشكة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981م.

المراجع بالفرنسية:

1-Kaddaches Mahfoud, la vie politique à Alger de (1919 a 1939) ed SNED, Alger 1970.

2- Kaddaches Mahfoud, lemir khaled Documents et témoiges pour sevoirà l'étate du nationalisme Algerien, office Des pupllications unversit.

الجرائد والمجلات

1-بن باديس عبد الحميد، تعطيل السنة وإصدار الشريعة، جريدة الشريعة، العدد 01، بيروت، لبنان، 1933م.

2-بودن غانم، مساهمة امير خالد في بناء الحياة السياسية في الجزائر 1919-1924م، قضايا تاريخية، العدد 03، 2016م/1437هـ.

3-التبسي العربي بن بلقاسم، .... جريدة السنة يا أهل السنة، جريدة السنة النبوية المحمدية، العدد 02، بيروت، لبنان، 2003م.

4-بن الشيخ حكيم، التأطير الحركي الوطني في مسيرة الأمير خالد 1920-1936م، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، المجلد 09، العدد 04، جوان 2008م.

5-بن الشيخ حكيم، الحركة الوطنية بين المساواة والاستقلال، الأمير خالد ومصالي الحاج، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، العدد 02، ديسمبر 2019م.

دويدة نفيسة، قضايا الجزائر من خلال جريدة الإقدام 1923/1919 ، مجلة الحقيقة، العدد 40، 2017/05/18

صافر فتيحة ، جريدة الإقدام لسان حال الحركة الخالدية، عصور جديدة، 2016م /1434هـ

قنان جمال، مشاكل المجتمع الجزائري من خلال الصحافة (1882م/1914م)، مجلة مصادر، العدد 69، الجزائر، 2004م

عاشور نبيل، الرجل الذي خانته الذاكرة، جيجل الجديدة، العدد 14، الخميس 19 أوت 2005م

لهلالي أسعد، لهلالي سلوى، بوادر النظال السياسي للشباب الجزائريين مع مطلع القرن 20م، مجلة البحوث التاريخية، العدد 2 سبتمبر 2019م

جريدة النجاح، مقال الحبوب في الجزائر، العدد 2019، 14 جانفي 1988

المعاجم

Chourfi achour, la chasse politique algeriene de 1900 à nos jours, C AS B A , cditions hydrs 16 a 12 alyer , 2006.

مذكرات التخرج

الخمري الجمعي/ حركة الشبان الجزائريين و التونسيين (1900م/1930م) ، دراسة تاريخية و سياسية مقارنة، أطروحة دكتوراه بقسم التاريخ، جامعة منتوري قسنطينة،2002م

بن الشيخ حكيم، دور الأمير في الحركة الوطنية الجزائرية فيما بين 1919م /1939م ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر، 2001.

ضيف سمية ، حركة الشبان الجزائريين بين الأصالة و التغريب (الأمير خالد أنموذجا1900م -1936م)، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الجزائر الحديث، جامعة مُحَّد بوضياف، مسيلة، 2015م /2016م - 1436ه/1437ه.

عبد الكريم بوريشة ، سليمان موساوي مولاي ، عوامل تأثر النخبة الاصلاحية الجزائرية بالفكر الاصلاحي مطلع القرن 20 ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر ، جامعة دراية ، أدرار ، 2020/2019 .

فهرس الموضوعات

الفهرس الموضوعات

المحتوى	الصفحة
-كلمة الشكر	
-المقدمة	أ
-المبحث التمهيدي: لمحة عن الصحافة مطلع القرن 20م	08
المطلب الأول: الأوضاع العامة في الجزائر مطلع القرن 20م	09
المطلب الثاني: عوامل ظهور الصحافة في الجزائر	15
1-أثر الصحافة المشرقية في نشر الوعي الإعلامي في الجزائر	15
2-أثر البعثات العلمية	17
3-دور جماعة النخبة من المثقفين الجزائريين	18
4-أثر الصحافة الفرنسية	19
5-دور الحاكم العام شارل جونار.	20
6-أجواء السياسة العامة في الداخل والخارج	22
المطلب الثالث: الصحافة الوطنية في الجزائر	23
1-الصحافة الأهلية	25
2-الصحافة الإصلاحية	25
3-الصحافة الادماجية	26
4-الصحافة الشيوعية	27
المبحث الثاني: بطاقة تقنية عن جريدة الإقدام	
المطلب الأول: تعريفها	32
المطلب الثاني: الأمير خالد الهاشمي	36
-نبذة تاريخية عن الأمير خالد	44
المطلب الثالث: رواد الجريدة	45
1-صادق دندان	
2-عمار الحاج	
المبحث الثالث: دور الجريدة في بلورة الفكر السياسي والاجتماعي للجزائريين	
المطلب الأول: سياسيا	53
المطلب الثاني: اجتماعيا	63

المطلب الثالث: رد فعل فرنسا من الجريدة	74
خاتمة	77
الملاحق: -الملحق 01: صورة الأمير خالد الهاشمي -الملحق 02: نتائج الانتخابات البلدية في الجزائر العاصمة 1921م -الملحق 03: التمثيل النيابي للجزائريين -الملحق 04: قانون 25 يونيو 1890م	94-89
قائمة المصادر المراجع	95
الفهرس	98